

قصص بوليسية للأولاد

لفزع صابرة يوم الخميس

Looloo



www.dvd4arab.com



نجمة

مغامرة صغيرة



المفتش سامى

دق جرس التليفون
فى منزل "تختخ" وكان
المتحدث هو المفتش "سامى"
وعندما رفع "تختخ" الساعة
قال المفتش: صباح الخير..
مدهش إنك استيقظت
مبكراً برغم أنك فى إجازة!
رد "تختخ": إبنى
أعمل بالنصيحة الذهبية..
نم مبكراً واستيقظ مبكراً!

المفتش: إبنى أتحدث من المعادى..

تختخ: خير.. حادث؟

المفتش: نعم.. حادث سرقة لثالث مرة فى المعادى!

تختخ: لقد قرأت عن الحادثين السابقين.. هل

الثالثة من النوع نفسه؟

المفتش: نعم.. وبالأسلوب نفسه.. من الواضح



”عاطف“ ثائراً : لا تقولى شيئاً .. أننى أحمر أو أزرق
لا تدخل لأحد فيه ..

تختخ : هل هى حكاية مضحكة ؟

لوزة : جداً .. إن المسألة فيها يصل !

وعاد ”عاطف“ إلى مرحه قائلاً : فى هذه الحالة نسميه
لغز بصلة المحب .. أو بصلة ”محب“ .

محب : وما دخلى أنا .. نسميها بصلة ”عاطف“ !

تختخ : إنه يقصد المثل الذى يقول «بصلة المحب خروف» !

وفى هذه اللحظة وصل المفتش بقوامه الفارع ونظارته

أتمها العصابة نفسها فى كل مرة .

تختخ : هل لنا عمل ؟

المفتش : نعم .. وسأتى بعد ساعة إذا كان هذا مناسباً لكم !

تختخ : مناسب جداً .. سأتصل بالأصدقاء .. وسنكون

كالعتاد فى حديقة منزل ”عاطف“ .

المفتش : اتفقنا وإلى اللقاء .

واتصل ”تختخ“ بالأصدقاء ثم أخذ ”زنجير“ معه واتجه

إلى منزل ”عاطف“ حيث اعتاد المغامرون الخمسة أن

يجتمعوا .. وكانوا جميعاً فى انتظاره هناك فتمص عليهم مكالمة

المفتش ”سامى“ ، فصاحت المغامرة المتحمسة ”لوزة“ :

لغز .. لغز ! وطبعاً رد عليها شقيقها الساخر ”عاطف“

قائلاً : أتخشى أن تنظري فى وجهى يوماً فتجدى لغزاً !

لوزة : إن هذا سيكون لغزاً مثيراً .. لغز الوجه الجميل !

محب : أو لغز الأنف الأحمر !

لوزة : بالمناسبة يا ”عاطف“ .. ما سبب احمرار أنفك ؟

لوزة : أقول لكم ؟

السوداء . فاستقبله الأصدقاء في حماس فهو يحمل إليهم
مغامرة ، وهم دائماً يرحبون بالمغامرات والألغاز .

وبعد أن تبادلوا التحية ، أخرج المفتش من جيبه ورقة
صغيرة . ثم بدأ الحديث قائلاً : هذه الورقة فيها تواريخ
الحوادث الثلاث التي وقعت في « المعادي » فقط . ولكن
هناك حوادث سرقة أخرى وقعت في أحياء متفرقة من « القاهرة » .
تمت بالأسلوب نفسه . . والحوادث التي وقعت في « المعادي »
كانت الأولى بتاريخ ٦ يونيو والثانية بتاريخ ٢٠ يونيو . والثالثة
التي وقعت اليوم أي بتاريخ ١١ يوليو . وكانها وقعت في
منازل ليس بها أصحابها .

لوزة : مهجورة ؟

المفتش : لا . . ولكن إما أن أصحابها سافروا إلى المصيف ،
وإما أنهم كانوا خارج المنزل في وقت وقوع السرقة ، في سينا
أو مسرح أو عند أصدقاء . وكذلك الحوادث التي وقعت في
« القاهرة » ، كانت في منازل ليس بها أصحابها .

تختخ : أي أن العصابة تختار منزلاً خالياً من السكان
وتسرقه .

المفتش : بالضبط . . والسرقة تم بفتح الباب بمفاتيح

مصطنعة . . وفي الحقيقة أن العصابة من أبرع العصابات في
فتح الأبواب بالمفاتيح المصطنعة . . فهي لا تكسر الباب أو
النافذة ، ولكن تفتح الباب ببساطة مذهشة .

تختخ : وما هي الإجراءات التي اتخذتموها حتى الآن
يا حضرة المفتش ؟

المفتش : الإجراءات المعتادة . . فقد أعلننا في الصحف
عن ضرورة قيام المواطنين بإخطارنا قبل سفرهم حتى يمكن
مراقبة المنازل التي ليس بها أصحابها . . والحقيقة أنها مشكلة
صعبة . . فالناس تسافر في المصيف بالألوف . . ومن الصعب
جداً إيجاد عدد كافٍ من رجال الشرطة لمراقبة كل بيت !

عجب : وبخاصة البيوت التي يذهب أصحابها إلى السينما أو
المسرح أو لسهرة عند الأصدقاء ، فهؤلاء لا يخطر عليهم . . ولو
أخطروا ما استطعتم تدبير شرطي لحراسة كل بيت !
المفتش : تماماً .

تختخ : وما هي الإجراءات الأخرى ؟

المفتش : أخذنا نراجع سجل اللصوص الذين يجيدون
فتح الأبواب بالمفاتيح المصطنعة ، وقد وجدنا أن أخطر هؤلاء
اللصوص قد أفرج عنه منذ شهر بعد قضاء مدة العقوبة

فاعتقلناه لفترة .

نوسة : هل توقفت السرقات ؟

المفتش : للأسف لم تتوقف . لقد وقعت حادثتان وهو

في الحبس وهكذا لم نجد بدا من الإفراج عنه .

وسكت المفتش لحظات ثم مضى يقول : لقد شددنا

الحراسة في مختلف المناطق ، ولكني شخصياً لا أعتقد أن في

إمكاناتنا إيقاف اللصوص عند حدهم بهذه الوسيلة . فكيف

نحرس مدينة تعدادها ٧ ملايين شخص ؟

محب : هل هم متخصصون في سرقة نوع معين من

المنقولات ؟

المفتش : لا . . . إنهم يسرقون أي شيء يقع بين أيديهم . .

تليفزيونات . . راديوهات . . مجوهرات . . نقود . . حتى

الملابس !

عاطف : ألم تتبعوا هذه السرقات ؟

المفتش : طبعاً . . ولكن حتى الآن لم نعر على شيء من

السرقات يمكن أن تدلنا على اللصوص .

لوزة : والبصمات ، وأعقاب السجائر ؟

وابتسم المفتش وقال : يبدو أنهم لا يدخنون يا " لوزة "

حتى نعر على أعقاب سجائر مكانهم . . كما أنهم لا يتركون

أي بصمات . . إن الوسائل العادية في الاستكشاف قد جربناها

كلها .

تختخ : شيء مزعج للغاية . . ولكن المثل يقول إنه لا توجد

جريمة كاملة .

المفتش : طبعاً . . لا بد أنهم سيخطئون يوماً . . أو يقعون

بطريق الصدفة .

عاطف : والشاويش " على " ؟

ابتسم المفتش قائلاً : إنه واثق تماماً أنه سيقبض على

العصابة .

عاطف : هل كون فكرة معينة ؟

المفتش : إنه بطوف طول الليل على دراجته . . وعنده أمل

أنه سيجدهم ، ويقبض عليهم .

تختخ : الحقيقة أنه يفعل الشيء الوحيد الممكن .

محب : هل تعني ما تقول يا " تختخ " ؟

تختخ : طبعاً ! ماذا تستطيع أن تفعل إلا أن تراقب

وتراقب ؟ إنني شخصياً سوف أركب دراجتي الليلة وأفعل ما يفعله

الشاويش بالضبط !

لوزة : وأنا أيضاً .

وضحك المفتش قائلاً : وماذا تفعلين عندما تجدين اللصوص ؟

ارتبكت " لوزة " لحظات ثم قالت : أصرخ بأعلى صوتي .

مد المفتش يده فمسح شعرها قائلاً : هذا هو الحل الأمثل والسلاح الذي لا يمكن مقاومته !

وقام المفتش مودعاً الأصدقاء ، وطلب منهم كالمعتاد أن يحترسوا . . .

...

وفي المساء اجتمع الأصدقاء وقسموا المراقبة . " لوزة " و " نوسة " معاً تدوران من الثامنة مساء حتى التاسعة فقط . ثم يعودان . فيخرج " محب " و " عاطف " معاً و " تختخ " و " زنجير " معاً . على أن يقسموا المعادي إلى قسمين كل اثنين يعملان في جزء منها .

وفي الثامنة تماماً خرجت " نوسة " و " لوزة " . وفي التاسعة عادتا . وكان وجه " لوزة " تبدو عليه علامات الضيق . وما كادت تدخل حتى قالت : لم نعر على شيء

طبعاً فمن غير المعقول أن تقوم عصابة بالسرقة في هذا الموعد . . . أنتم تضحكون علينا . ولن أخرج مرة أخرى .

وجلست ومدت ساقها إلى الأمام فقال " تختخ " مبتسماً : سوف نسأل العصابة عن موعد قيامها بالسرقات حتى يمكنك مراقبتها .

وقال " عاطف " ضاحكاً : عظيم يا " تختخ " هذه نكتة فعلاً . . . ها . . . ها . . .

لوزة : اضحك كما تشاء . . سري ماذا تفعل أنت .

وخرج الأولاد الثلاثة . . وسار " محب " و " عاطف " في اتجاه . وسار " تختخ " في اتجاه مختلف ، وخلفه " زنجير " .

كانت حوادث السرقة قد تمت في أماكن متفرقة من « المعادي » . . وأخذ " محب " و " عاطف " يتحدثان وهما يسيران في الطرق الهادئة . . يركبان المنازل المضادة ويقفان أمام البيوت و « الفيلات » المظلمة . . فقد كان إظلامها دليلاً على أن لأحد فيها . . وأن اللصوص قد يطرقون بابها .

وانعظفا من شارع واسع إلى شارع ضيق . كانت تظله الأشجار كأنه مسقوف بورق الشجر وكان هادئاً هدوءاً غريباً . . وتوقف الصديقان في منتصفه . . وأرهقا السمع . . ونحيل إليهما



وصاح الشيخ : فف منك ا ومرقا على الفور انه الشاربش ا

أنهما يسمعان صوت أقدام من بعيد أمام أحد المنازل .

قال " محب " : هل تسمع ؟

عاطف : نعم .

محب : أعتقد أنه في هذا الاتجاه . . .

وأشار بأصبعه إلى منزل بعيد . . . كان مظلماً وفانوس

الشارع أمامه يغير مضاء واقتربا بهدوء . . وهمس " محب " :

هناك دراجة !

عاطف : هل تظن أن اللصوص يستخدمون الدراجات ؟

محب : لا أعرف . . ولعله واحد منهم فقط يتأكد من

خلو المنزل من السكان .

وزاد اقترابهما . . ثم تركا الدراجتين ، ونزلا واتجها إلى المنزل . .

وزاد الصوت الذي سمعاه وضوحاً . وهمس " محب " : كأن

شخصاً يختبر قفلاً !

عاطف : فعلاً !

ووقفا خلف سور الحديقة القريب من الباب . . . كان

الظلام كثيفاً ولكنها استطاعا تمييز شبح طويل . . وفجأة في

الصمت صاح " عاطف " متألماً ، فقد قرصته حشرة قرصة

موجعة .

وتحرك الشيخ سريعاً في اتجاهيهما وهو بصيح : فف عندك!
وعرفنا على الفور أن الشيخ لم يكن إلا الشاويش "على"
ووقفنا مذهولين . . ثم أطلقا سيقانها للريح . . وقد أدركنا أن
المتاعب ستواجههما إذا استطاع أن يصل إليهما .

جريا في اتجاه الدراجتين . وكان الشاويش خائفهما يجري ،
وسمعا صوت إعداد مسدسة للإطلاق . . ولم يكن أمامهما إلا
أن ينفجا . . ووصل الشاويش ، وأطلق ضوئه مصباحه الكشاف
في وجهيهما ثم صاح : أنتما ؟

لم يردا . وعاد الشاويش يقول في غضب شديد : ماذا
تفعلان هنا ؟

قال "عجب" : إننا نتحدث عن اللصوص .

الشاويش : أي لصوص ؟

عجب : الذين قاموا بالسرفات الثلاث هذا الشهر .

الشاويش : ومن أين عرفنا ؟

عجب : من المفتش "سامي" !

الشاويش : إنني لا أصدق حرفاً مما تقولان . . اعترفا

فوراً !

لم يتألك "عاطف" نفسه فقال ساخراً كعادته :

متعترف فوراً يا شاويش ، متعترف !
الشاويش : متعرفان . . نعم لا بد أن تعترفا . ولكن
بأي شيء ؟

عاطف : كما تريد يا شاويش "على" . . بأننا مثلاً
لصوص .

وتقدم الشاويش ساخطاً منهما . وبدون أن يرى موضع
قدمه تعثر في الرصيف وسقط على الأرض .

كانت فرصتهما للنجاة من هذا الاستجواب . فقفزا إلى
دراجتيهما وانطلقا يسابقان الريح . وصوت الشاويش يرن في

آذانهما : سأنتقم منكم جميعاً . . إنكم تعطلوني عن عملي إنني . . !
ووصلا إلى الشارع المضاء . وانطلقا يجريان ولم يتوقفا

إلا عند منزل "عاطف" فافترقا على أن يلتقيا في صباح اليوم
التالي كالمعتاد في حديقة "عاطف" .

وفي هذا الوقت كان "تخنخ" و "زنجر" يطوفان
بالشوارع . . ولم يحدث أي شيء غير عادي بلغت الأنظار .

في صباح اليوم الثاني
اجتمع الأصدقاء ، ولم تفض
دقيقة واحدة حتى وصل
الشاويش "قرقع" . وبالطبع
كانوا يتوقعون حضوره بعد
حادث الأمس . . . وعندما
ظهر أمامهم كان يضع على
جانب وجهه شريطاً طبياً . .
وكان واضحاً أنه أصيب
بجرح عندما وقع على الرصيف .



نومة

واستقبلوه مرحبين ، ولكنه صاح في وجوههم كالمعتاد :
هذه آخر مرة أسمع لكم فيها بالتدخل في عملي . . آخر مرة ،
بعد ذلك سوف أقبض عليكم جميعاً بنهمة تعطيل العدالة .
رد "تختخ" بهدوء : كيف عطلنا العدالة يا شاويش ؟
إنني في الحقيقة لا أفهم سبب غضبك الدائم علينا ، برغم أننا
ساعدناك كثيراً .

الشاويش : لا أريد مساعدتكم . . إنني أرفضها وأنا حر
في قبولها أو رفضها . . إنني . .

قال "عاطف" مقاطعاً : هل إذا شاهدنا العصابة
ووجدناها تسرق ، نسكت ولا نبلغك ؟ في هذه الحالة تكون
فعلاً قد عطلنا العدالة . وتسببنا على اللصوص !

صاح الشاويش : أنتم تجدون اللصوص ؟ أنتم تعثرون
عليهم قبلي ؟

وأمسك شاربته وقال : في هذه الحالة لا أسمي نفسي
الشاويش "علي" !

قال "عاطف" معابثاً : ماذا تسمى نفسك في هذه
الحالة يا شاويش ؟

انفجر الشاويش بصيحه في كلمات غير مفهومة . . ولكنه
لم يستمر طويلاً ، فقد ظهر "زنجير" وتمطى وهو يتقدم من
الشاويش لإشباع هوايته في معايشته . . ولكن الشاويش هذه
المرّة كان أسرع منه ، فقد قفز إلى دراجته وانطلق مبتعداً .

قال "محب" : إن الشاويش . .
ولكن "نومة" قاطعته قائلة : دعنا من الشاويش الآن . .

فقد عثرنا على شيء هام !

محب : متى ؟

نوسة : أمس ليلاً بعد أن ذهبت للمراقبة . . فقد راجعت التواريخ التي أعطانا إيها المفتش " سامي " ووجدت شيئاً غريباً . .

والتفت إليها الأصدقاء جميعاً بانتباه فقالت : إن هذه

التواريخ جميعاً تقع يوم الخميس ، ٦ يونيو يوم خميس ، ٢٠ يونيو يوم خميس . . ١١ يوليو يوم خميس !!

تختخ : مذهش جداً !

لوزة : إن " نوسة " هي المدهشة !

محب : هذا يعني أن العصابة لا ترتكب حوادثها إلا يوم

الخميس . . إن هذا يضيق نطاق بحثنا كثيراً .

نوسة : بدلاً من أن نقوم بالمراقبة كل يوم . . تكفي فقط

أيام الخميس .

عاطف : إنها عصابة ظريفة جداً . . عصابة يوم الخميس !

تختخ : فعلاً . . ولكن لماذا يوم الخميس بالذات . .

لا بد أن هناك سبباً أو أسباباً قوية .

نوسة : لقد فكرت في هذا أيضاً ، والسبب الوحيد الذي

عثرت عليه أن يوم الخميس هو اليوم الذي يسهر فيه الناس غالباً خارج البيوت . . لأن الإجازة الأسبوعية هي يوم الجمعة . .

ويستطيع الناس أن يسهروا طويلاً .

محب : سبب معقول !

تختخ : معقول فعلاً . . ولكن ألا تكون مجرد صدفة

وهناك أسباب أخرى ؟

وغرق المغامرون الخمسة في أفكارهم ، ثم قالت " لوزة " :

فلتصل بالمفتش " سامي " ونسأله عن بقية السرقات التي قامت

بها العصابة . . فإذا كانت يوم الخميس أيضاً كان ذلك

تأكيداً لاستنتاجات " نوسة " ، ولا تكون المسألة مجرد صدفة .

وسرعان ما أحضرت " لوزة " التليفون ، واتصل " تختخ "

بالمفتش " سامي " وأخبره بما توصلت إليه " نوسة " فقال

المفتش معلماً : شيء لطيف حقاً . . لا أدري لماذا لم نتنبه

إليه هنا .

تختخ : هل نستطيع أن نعرف بقية التواريخ ؟

المفتش : طبعاً . . وأمامي النتيجة وسوف أراجعها . . انتظر

على التليفون .

وجلس " تختخ " ساكناً والتليفون في يده ، وأخذ بقية

المعمرين في هذه الأيام في بلادنا . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 جميع الحوادث تمت يوم الخميس . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .

عصابة يوم الخميس . . .
 ضحكك المنتش في التليفون قائلا : . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 شيئاً آخر . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 بعد يومين . . .

لوزة : هل نخطر الشاويش "علي" بما وصلنا إليه ؟
 عاطف : سوف يسخر منا كالعادة ، ولن يصدق شيئاً .
 تختخ : علي كل حال سوف نخطره ، وهو حر في أن
 يصدق أو لا يصدق !
 لوزة : وهل نبقى هذين اليومين بلا عمل ؟

تختخ : لا بأس بيوم واحد مغامرة في الأسبوع .

ومر بيومين عاديين في حياة "تختخ" . . .
 فاستعدوا بالدراجات ، وفي العاشرة مساء خرج "عجب"
 و "عجب" مع "تختخ" و "عجب" مع "تختخ" . . .
 دورة "لوزة" و "نوسة" من الثامنة إلى التاسعة . . .
 أدت بأحد من "تختخ" لا يمكن أن تكون "تختخ" . . .
 في هذا الوقت المبكر . . .

تجاوزت الساعة منتصف الليل ، والأصدقاء "عجب"
 "عجب" في حبة . . .
 "عجب" يسير في حبة . . .
 شوارع "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 وقرب الساعة الواحدة ، كان "عجب" و "عاطف"
 يمر قرب شارع "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 الشوارع "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 في "تختخ" "تختخ" "تختخ" . . .
 وهم يصلحونها . . .

فإن "عاطف" "عاطف" "عاطف" . . .
 "عاطف" "عاطف" "عاطف" . . .
 "عاطف" "عاطف" "عاطف" . . .

عجب : لعلها تعطلت منهم في هذا المكان .

عاطف . و كنت اذكره . و كنت اذكره . و كنت اذكره . و كنت اذكره .
يمكن اصلاحها .

عجب : لتقف وترقب .

عاطف : سأنتقل قريباً منهم بخوار الجدران لعاني نسيج
أو أرى شيئاً ذا أهمية .

ونزل بهدوء من على دراجته ثم تسلل سريعاً في الظلام .
وقرب من سيارة . كان غفء حركته . وابتعد . وابتعد . وابتعد .
منحن على المحرك وبيده كشاف صغير . على حين وقف
شخصان بجوار السيارة . . وكانوا جميعاً صامتين . .

دهش "عاطف" لأنه عندما تعطل سيارة بهذا الشكل
فدماً . يدور حور من كـ . عن سبب . و كـ . و كـ .
فان في سبب . انصرفت منى . و منى . و منى .
كلمة من الوافدين . ولا يسمع . و لا يسمع . و لا يسمع .
"الموتور" . نصدت صوتاً كـ . منى . و منى . و منى .
الموتور .

وسمع . . أو خيل إليه أنه سمع . صوت جرس يدق بعيداً

و رشف كان حومه مسبح . و كـ . و كـ . و كـ .
و بعد صبر مسبح رحل . مع قرب من سيارة وشمس بحديث
باشخصين . و كـ . و كـ . و كـ .
مصدرة . و كـ . و كـ . و كـ .
و كـ . و كـ . و كـ .
و كـ . و كـ . و كـ .

عجب : كيف ؟

وهمس "عاطف" بما رأى "لمحب" فقال "عجب" :
أسمع من تشويش عن قور . و كـ . و كـ .
بلاشهم . و كـ . و كـ .
الأقل لإنجاز مهمتهم . و كـ . و كـ .

وحرر "عاطف" دراجته بدون أن يركبها حتى لا يحدث
صوت . و كـ . و كـ .
ثم لمح . و كـ .
ثم لمح . و كـ .
داخل السيارة . و بعد خطوات نزل شع ثلث . . كان واضحاً
أن الأولين كانوا يساعدانه على النزول .

قال "حج" في نفسه : شيء غريب . . إنه يبدو
مربحاً أو محجوراً . . فليس في نفسه معاً ربحاً ولا
للسرقة ؟

رحل حذاء من الميرد . . . ربحاً آخر من . . .
ثم سر معهم وصعد سلام «القبلا» . . . وبدأ من عسى
"حج" ، وأصبحت السيارة مهجورة . . . فزير من "حج"
أكثر حتى زحف وأصبح يجوارها ، وأخذ ينادي في زفيرها . .
ومستدع أن قرأ رقم ٢٢٦٨ ملاكي «المهر» . . . وأخذ يردد
الرقم في ذهنه حتى لا يساه . . . وبعد فترة سمع نقداً ثقيلة . .
وأخرج حتى في مكة . . . وأخذ يرقب ما يحدث . . . كان
رحل العجور أو مرضى عائلته بسببه رحل . . . ففتح باب
السيارة . . . ثم استعد فيه ونظمت له . . . وعاد مسرعاً إلى
«القبلا» . . .

حج حج ربح القبلا . . . وفي الوقت نفسه يمشي
في ذهنه مساهة من مشوش على وهو يحرك في
ينعه يد بأحر عصف . . . وشوش عن عودة في وقت
المناسب . . .

ومضى وقت طويل قدره "حج" بنصف ساعة . . . ثم

شهدت حرج ربح من «القبلا» ومعها حنيفة . . . ففتح
مؤخرة سيارة ووضعها فيه . . . ثم عدت إلى «القبلا» . . . فحضر
شخص آخر جلس حزمة كبيرة وضعها هو الآخر . . . وأدرك
"حج" أنها نفقة . . . وأنها يسرقون «القبلا» . . . وبدأت
أعقبه تنوير وشورتي سرقته ثم أمامه دون أن يستطيع أن يفعل
شيئاً لإيجها . . . وأخذ يفكر . . . ليس من الممكن صنعاً أن
ساحل وحده فسوف . . . يكون من انتفاء عليه . . . هل يصح
في حدب «القبلا» . . . بهم سببوا في قلبه . . . فاحتج به أحد . . . هل
يدين . . . وأخذ مسكن ويخطر السكر . . . إلى السعة . . . قد
حدهت . . . حياً . . . وأكثر شمس . . . حتى وانهم . . .
مياخذ . . . وقد يوصون أنه حل حوفاً من نصيبة . . .

وأحدث الأفكار تدور في ذهنه . . . ووزر يناد . . . ويخوضه
سما . . . سمع صوت القبلا . . . فيقول . . . وبشاهد . . . داعية
يخملون سلامهم وينحون من أسبيرة . . . ركب مهم ثلاثة . . . وكان
لربح يجمع حمالاً ثقبلاً فشيئاً مترخاً . . . وفي هذه اللحظة سمع
"حج" صوت نذريين وهمت حلال شرع . . . والشوش
"على" يصبح : قف عندك . . . لا تتحرك !

در محرك وفي الرحل . . . ربحه على الأرض . . .

وأسرع نحوها . ولكن
 "عجب" لم يترك هذه
 الفرصة تفوته . فقد قفز
 في الطلام وألقى بنفسه على
 الرجل فسقطا معاً على الأرض
 يتدحرجان . وكانت العربية
 قد انطلقت مسرعة .
 واقرب "عاطف"
 وشاويش من عجب
 وعصو العصاة حتى عجز
 في الوقوف في محاولته للهرب
 ولكن "عجب" انقضى
 عليه مرة أخرى . . وحاول
 لإمساك به . . ولكن الرجل
 كان أقوى منه فضربه لكفة
 قاسية سقط على أثرها
 "عجب" على الأرض .
 وارتطمت رأسه بها .



أسرع "عاطف" إلى "عجب" على حين انطلق الشاويش
 جرياً حثيثاً نحو
 سور إحدى الحدائق . والشاويش وهو يقفز خلفه
 وحتى "عاطف" على "عجب" الذي كان ممدداً على
 الأرض .

وصاح عصف "عجب" عجباً
 فخرج "عجب" فأخرج "عاطف" كشافه وأضاء وجهه
 "عجب" . ثم تبع صوت سيارة تسير سريعاً
 فقال مرة أخرى على
 فحمد الله أنه حي وعاد يقول : "عجب"

"عجب" بصوت ضعيف : لا أظن . . فقط أشعر
 لقد سقطت على رأسي . . أين الرجل ؟
 الشاويش .

عاطف : لقد جرى الرجل وجرى الشاويش خلفه .
 عجب : هل نستطيع أن نلحق بهما ؟
 عاطف : لا أظن .

وتساند "محب" على "عاطف" ووقف . . وأخذوا
 يستمعان لحظات لعلهما يسمعان صوت المطاردة . . ولكن
 لم يسمعوا صوتاً
 شخص أخذ يتساءل ماذا حدث .
 ولم يرد عليه الصديقان ، بل اتجها إلى حيث كنت
 في حيرة
 من أحيى وجدوا
 ووقفوا جميعاً يتحدثون .



حكاية الشاوبش "علي"

في صباح اليوم الثاني . .
 في حديقة "عاطف" جلس
 المغامرون الحمسة يتحدثون . .

 ما حدث لهما في الليل .
 ولكن برغم القصة المثيرة التي
 رويها كانت هناك قصة
 أكثر إثارة حملها إليهم
 الشاوبش "فرقع" عندما
 صبح
 أقصى حد .



الشاوبش "علي"

وكان الأصدقاء بالطبع في غابة الاهتمام بالمطاردة . . فقد
 كان آخر ما شاهدته "محب" و "عاطف" البص الهارب
 وخلفه الشاوبش "علي" وصاح "عاطف" عندما رأى
 الشاوبش : هل قضت عليه ؟

قال الشاويش وهو يسند دراجته ويجلس : نعم . . قبضت
عليه . . حصرته في غرفة معتمة به بكر عيني وبه لا مرؤ
متران وأمسكته من رقبته .

وهو شوش بديه كبريزين . . بكرة سحره أنه يمشي
على رقبة اللص . . ومضى يقول بانفعال : جرئت خلفه . .
مرغم الخدء المثل كت أحري - صدقون - كالريح . . وأحدث
المسافة بي وبسه قبل سريجيتاً وحسن الخط . .
رحل في بقعة ردة وأحدث معاً نحري حذمه

وأحدث شوش شمساً غمماً ثم مضى يتنول وحري وحرب
وهو قد صوبه في انطلاء . . الأسف . . يكن معي سلاح
في تركه من نسيه حسب عوارب . . وهو كان معي لأصعب
عليه رصاص . . يكن . . كما قلت لكم معي أن
سلاح . . لم يكن معي سوى قلدي . .

قلت : لو قد ساعد صبر لهم شوايش هل قبضت
عليه ؟

رد شوايش متصديماً بتعري حطت . . مسهروين كل
شيء . . لقد جرئت كما لم أجر في حياتي أبداً . .
وسكنت شوايش حطت تسرد نفسه ثم عدت .

وحدث لي أغرب حادث في حياتي .

وانتبه الأصدقاء جميعاً . . شدتهم كلمات الشاويش
لأحيرة . . وأحدوا يستمعون في شعب دون الشاويش . لأول
مرة في حياتي ترى حنة تتحرك حنة تهرب رجل بيت بعيني
من أمام عيني .

وبدت على وجوه الأصدقاء الخمسة علامات الدهشة
ولا ثم عدم استديق ثباتاً وبوي عاصف شه وكاد
بطلق تعليماً سحرراً . . ولا أن لأصدقاء لاصون الشاويش
كان حادثاً حدثاً وهو يتحدث . . ولم يكن من الممكن أن يكون
قد جاء بيهم ليقتولهم قصة حربية نشر صحكهم

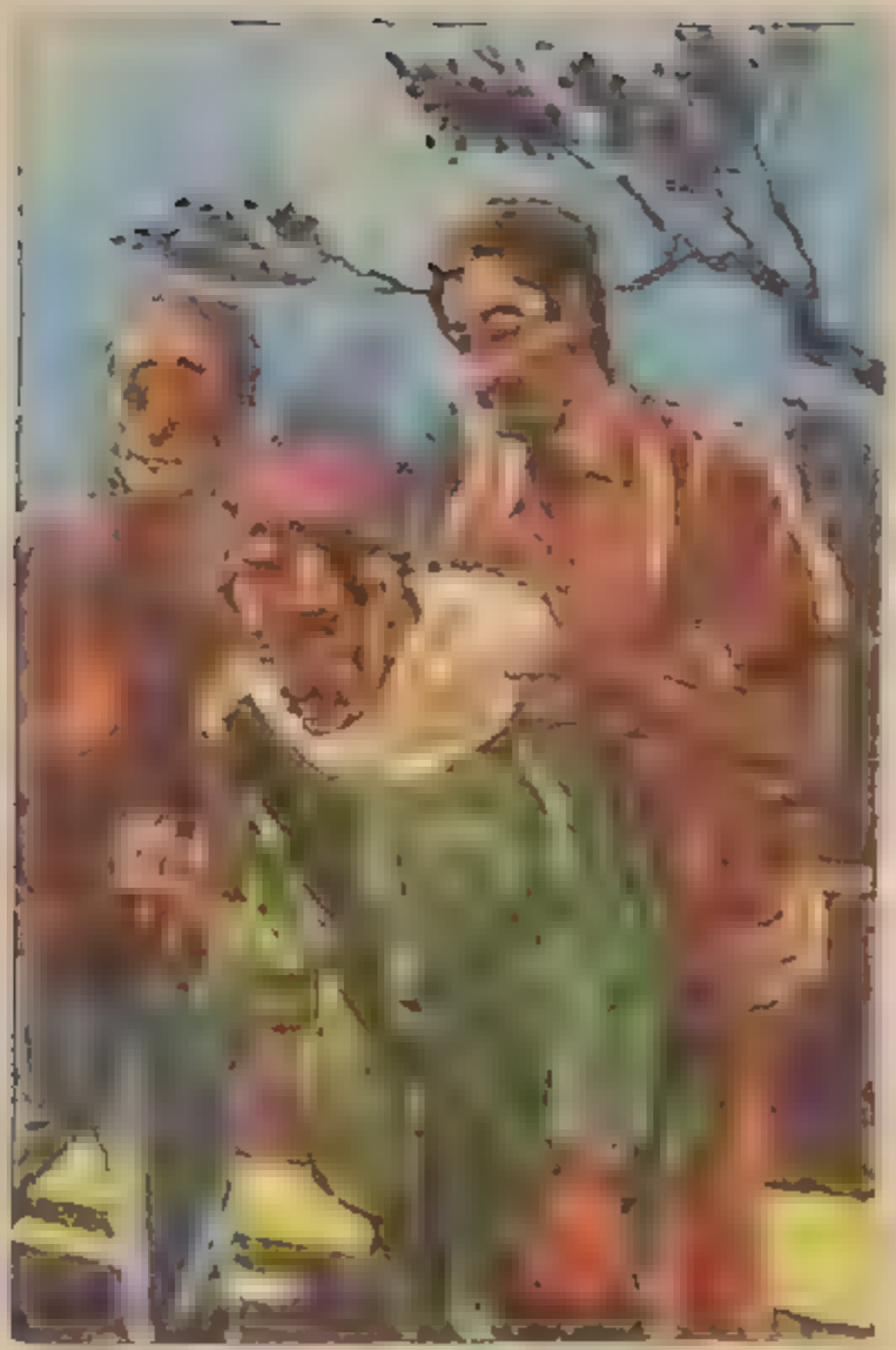
ورأى جميعاً يهدوء . . شرح لنا هذه النقطة شوايش
جئة تتحرك . . بيت يهرب . . إنها كلمات خفيفة وغريبة في
الوقت نفسه .

عاد شوايش من حديث صدقوني بكم ضعاً نعرفون
بني لا كذب تبدأ . . وذا كذب . . بني قلت هذا الكلام
نسه بفضش " سمى " فهو كذب على الفضش نصاً .
قال " عبي " : اطمئن يا شوايش " على " . .
صدقت مهم في لنا كذب تحركت جئة وهرت بيت

هر سوسن آمد و آنرا . . . و معنی هذا الرجل خفيف
 نفس . . . و بعد فرود آمد . . . واضحاً أنه أدرك أننا منلحق به في
 . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 الأصدقاء ليترى وجه . . . ثم مضى يحدث . . . وفتح الباب
 ودخلت . . . حانها

. . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 المبنى . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 لشوش . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 مقتصر . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 ومنعته من إغلاق الباب فركه وجرى ودخلت جدارياً . . . وفتح الباب
 صوت أقدامه فوق السلم الداخلى فقد كان المنزل . . . فيلا
 وصعدت حذراً . . . وفتح باب إحدى العرف ودخل . . . ثم أعاد
 الباب . . . ففتحت الباب ودخلت . . . ودخل معي الشخص الذى
 سأل في المطاردة

وفتح الأصدقاء حسناً . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 وقت أسديتس . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 يلهث . . . وصدرة يعلو . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل
 من كثرة الجرى . . . وفتح الباب ودخل . . . وفتح الباب ودخل



وركب شبح ثالث . . . وكان الشبحان الآخران سعداياه على السير في القمام

ولم يبدا مقاومة . . وفجأة .

وصمت الترويض وندب على وجهه علامات اتوتر الشديد:
ووجه سمعت ثلاث صقات رصاص تأتي من جدي ورأس
الرجل مخرج ثم يترج ويستص على الأرض كأن شيئاً
مداهلاً مات بعض في حصة بعد أن كادت أصل يابه . .
وقفت في نفسي بعد خطاب من لدهور وتمت حللي . .
وريت أرجل لذي كـ . . معي بحري فحريرت خفاه . .
وبرك السلم مسرعاً ووحدهه ينفق ماء الداب وهو ي :
إن أرجل لذي أصغر رصاص مخرج من اباب . . ولا أدري
إذ كـ قد حري في انحاء يمين أو يسار . . وفكرت سرعة . .
وطلست منه أن بحري هو في احنة . . وفي ناحية لأحري . . وهم
يكمن حور الخبلا « مدار قريبة . . حريرت في ناحية ليمين ،
وحرري هو ناحية يسار ونفادنا حنف الخبلا « . . ون أن نعد
أحداً . . لند مسطاع نمان احرب في صلاح . . ووقفت أنا
والرجل الذي اشترك في مصدر ذهني في صلاح . . لم يكن
أمام ما نفعه فعسا ين امرأ . . وعرفت أن اسمه " شوقى "
وأنه كان عائداً من القاهرة . . عندما شاهدني أصدر بعض
وشارك معي لأنه يعرفني

وسكت الشاويش خطوات ثم مضى يكمل قصته : وقال
لي شويش يا شيخنا شحص طويل القامة . يرتدي
ملابس قديمة وشعره طويل ونظارة قديمة .
ويم يستطع أن يجد شحنة جيب معروف عليه . وقد كان
إلى الفيللا وكنت في عصر متحدث كبير من كل مدحجآب
التي مرت بنا . .

وتحدثت أبصار المغامرین الخمسة بشفتي الشاويش "علي"
الذي لمعت عينه وهو يقول صعباً : سلام . وجهه من عرقه
لبي قلن فيه اللص كان هو حتماً كان . وكنت
الغرفة خالية ! !

وسكت الشاويش فقال "عجب" : خالية ؟ والصلص
لقتيل ؟

لشاويش لم يكن في عروء أحد على الإطلاق .
هرب القليل ! طارت الخثة كأنها لم تكن .

لوزة : غير معقول يا شاويش !
لشاويش نفسه أن هد من حدث وأحدث ومعنى
"شويش" أخرى في أنحاء الفيللا مبحورة . ولكن لم يكن
الصلص نفس أثر . لقد حتى كأنه هو وحده ثلاثين في حوزة !

وتحدثت لشاويش وأحد يتصرف بأصواته كأنه يبحث
عندهم عن تفسير هذه الظاهرة العجيبة . وكان معصرون حمسة
منهم . يتكلمون في سمعهم من الشاويش محاولين لاقتناع
بِحكاية الخثة المهاربة .

وكان "تخنخ" ثوب المنحذين فقال هل أتت منك
لشاويش ثوب لرحاصات لثلاث أصوات لصلص ؟
لشاويش : ضعاً . بعد انقضاء من حتى . ورتبه وهو
تربح ثم يستف عن الأرض صرحاً وهو يمشي قدامه .

تخنخ : وبعدها ؟

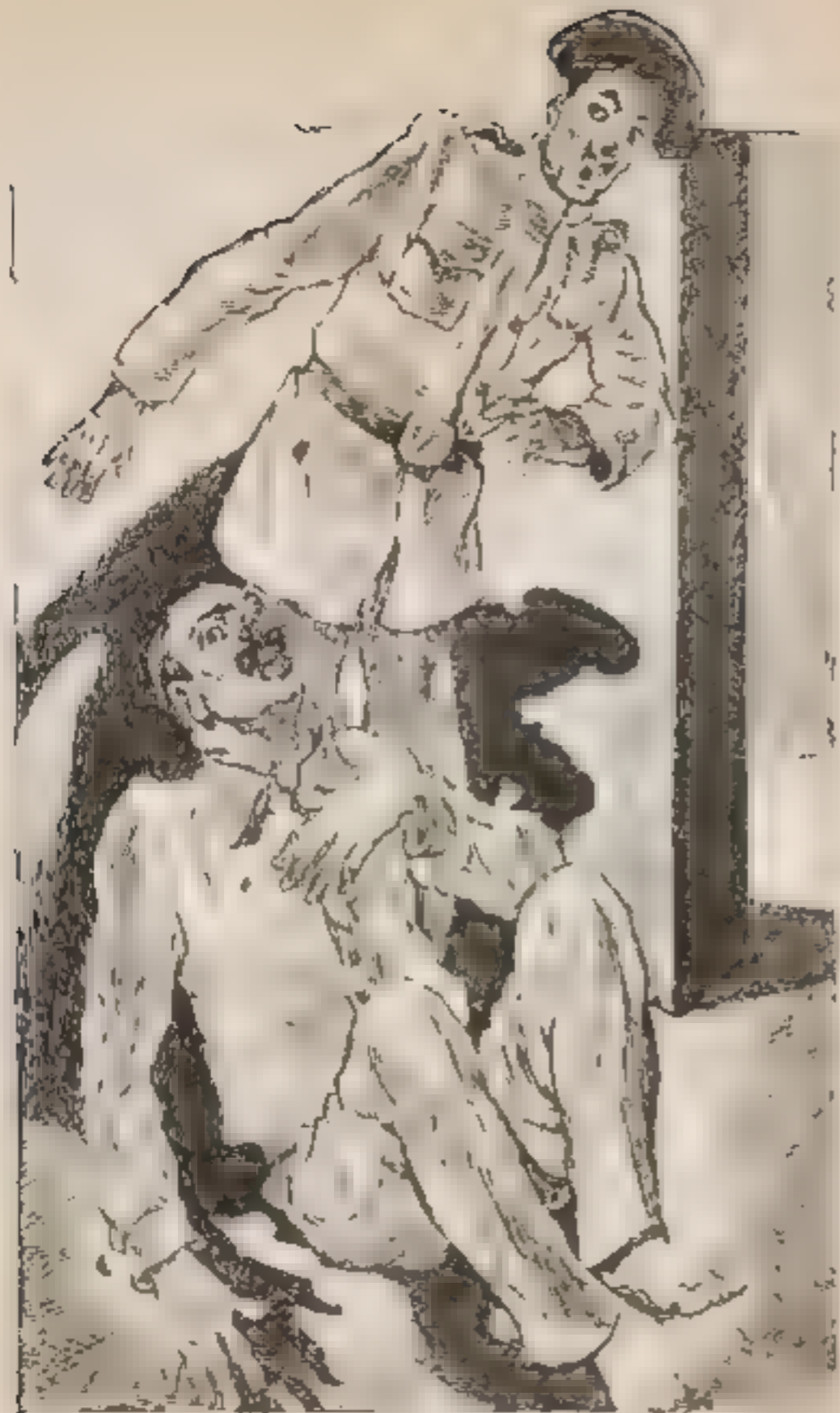
لشاويش : كما قلت لك . . أصبت بالذهول لحصات ،
ثم سمعت حتى وحريص ووجدت "شويش" قد سنى حديثاً
إلى باب الفيللا حلف القاتل .

تخنخ : وهل فحصتها فحصاً دقيقاً ؟

لشاويش لا . فكما قلت لك سمعوه فيه قديماً من
الخارج ، ضوء خفيف لا يكفي لفحص أي شيء .

تخنخ : هل تعني أنها ليست مسكونة ؟

لشاويش ليست مأسكاً ولكن الغرفة التي دخلها



اللص كانت غرفة نوم وبها الأثاث الخاصة بها .
 نخرج : إننا نحب أن نفحصها .. إذا كان ذلك ممكناً !!
 الشاويش . بي ذاهب إلى هناك الآن فتعالوا معي .
 وقم الأصابع حسناً . و... حرجب... حرجب في صريها
 إلى « الفيلا » نبي حرجب فيها الأحداث . وكان في ذهنه معمرين
 جمعاً أسئلة كثيرة حول هذه الواقعة العربية في ما روى الشاويش
 عن الخطة الماربة كان شيئاً بعيداً عن العقل .
 وعندما وصل الأصدقاء و الشاويش ، كان في انتظارهم
 دناحاه أحرى في سببه بنجاح نبي يمر بها هذا المعراجيب
 لقد وجدوا « فيلا » مفتوحة باب وأمامها حصن الأشخاص .
 وسيارة عليها بعض الحقائق .
 أشار الشاويش إلى « الفيلا » قائلاً : هذه هي !
 محب : ومن هؤلاء ؟
 الشاويش : لا أدري .. هذه أول مرة أراهم .
 ولم يكدهم الوقوف أمام « فيلا » بشهود شاويش
 حتى اصممت صيحاتهم وارتفعت يديهم في هوى وعنده
 وقف الشاويش وحدهم لأصدقاء في أحد الوقفين أمام الباب
 بانفعال شديد : لقد سرقنا .. سرقوا منزلنا يا شاويش !

١
وفتح شويش ثم كذب بغيره مصت عليه وفتح من
الذي سرقها ؟

رد الرجل في صدمته حين عرف ان عرفت ان
تعرفت : لقد جردوها من كل شيء ، ثمين

نزل الشاويش من على دراجته وسأل : هل كنتم هنا
أمس ليلاً ؟

رجل لا صعباً . فنادى في حجرة : إسكندرية صد
يوم الأربعاء وحضرنا الآن فقط .

وقصر شويش من لأصدقائه كأنما يلتمس مشورته فقال
" تخنخ " من الألف المحصن لئلا " شويش
" عن " لئري ماذا سرق .

وتشجع شويش وقد : نعم . سأقوم بدب
وقد " تخنخ " للأصدقاء ، انصروا ثم وسأدخلك
معهم . فسيرت بنت أصدقائك ، لئلا ، يد دحج جميعاً
وسرع " حنج " حلف شويش ودخلا معاً . فتمس
" تخنخ " في تلك الشويش أنه يريد مشاهدة معرفة بي كان
الخصم لئيل . وبقي كان الشويش يستمع في سكر وهم
بعذب الألف المسروقة وهصدفها . كذب " تخنخ " منهمكاً في

فحص عرفة ، ووجد وانعمرش والأخصية وكان
نبي ، في . ثم ارتك شويش يستمع في أسكن وجرح .
وذكر حوب من ووقف تحت . وقد أعرفه بي كان بها نص
مبيل . وأحد فليس صدقه بين اسافدة والأرض . ووقف
بفحص الأرض تحت لافده . ثم سر نحو ثلاثين متراً وأحد
بفحص الأرض حوله بعناية .

وعاد تخنخ : سبحان الشويش ما كان منه كماً في حديث
مع أسكن . فتنقده منه ومتأد في حديث إليه حضت .
وبك الشويش أسكن ووقف مع " تخنخ "

وسمى " تخنخ " لقد قامت له " شوقي " الذي
شربك في مظارفة ، مص معك يعرف . . فهل تعرفه أنت ؟
أفصد هل كنت تعرفه ؟

وقد شويش عصباً لا . . . أس عرفه من قبل . وإكبه
كان يعرفني أنت تعرف طبعاً أنني مشهور في . .
قاطعه " تخنخ " قائلاً : طبعاً . . طبعاً يا شويش . .
ولكن هل أخذت اسم " شوقي " بالكامل وعنوانه ؟
وقد شويش صعباً . هل شويش هـ (إحمر ،
يمكن أن يفوتني ، لقد أخذت اسمه وعنوانه .

تختخ : هل هو معك الآن ؟

مد شويش يده في حيبه ثم أخرج يده فديته . وأخذ
يسدل طرف أصبعه ويمسك أوريها في دفعه ثم توقف عند صفحة
منها وقال : هذا هو . . . " شوق عبد . . . شوق عبد " . . .
إني لا أسمع قراءة بقية الاسم ولكن عمواه شرح ٨٩ رقم ١٩ .
رددت " تختخ " الاسم ويعود . ثم قال شويش .
سذهب لك لينة " شوق " وزحوا أن براك بعد أن تتحد
إحراءاتك هنا .

وزك " تختخ " شويش ثم اخذ من لأصلقه . وما من
رؤه حتى ما لو عليه الأستة . ولكنه صل صمماً . ورفع يده
إشارة من يتوقف ثم قال : هي من درجانتكم مربعاً . يا عبد
عملاً هاماً !

نوسة : ما هو ؟

تختخ : ستعرفون الآن .

بح : يا شيخ بصرف العموص شديد . امدد نفسك الآن ؟
تختخ : سذهب إلى المحث عن رجل غير موجود .
اسمه الأستاذ " شوق " !

عاطف : عظيم . . هذا هو الكلام . . رجل غير موجود .

تختخ : نعم . لأنه لو وجد فسوف أكف عن حل الألغاز
وأصرح بعربة لبيع الترمس .

لوزة : ما هذا الكلام يا " تختخ " !

تختخ : انعموني فقط . فإنا مشركون في أعرب لغز
في العالم !



وصل الأصدقاء إلى شارع ٨٩ ، وسألوا عن المنزل ١٩ . . كان عمارة كبيرة يجلس أمامها بواب توبى أسمر ظريف الشكل . وتقدم " محب " للحديث معه فآله عن الأستاذ " شوق " .



قال البواب التوبى : الأستاذ " شوق " ؟

محب : نعم الأستاذ " شوق " .

البواب : أى " شوق " ؟

محب : هل يسكن هنا أكثر من " شوق " ؟

البواب : نعم . . هناك الأستاذ " شوق السيد " و " شوق

بسطا " فأيهما تريد ؟

تردد " محب " قليلا ثم قال : الأستاذ " شوق السيد " !

البواب : شقة ٧ الدور الثانى .

عاد " محب " إلى الأصدقاء الذين كانوا يتفون على الرصيف الآخر وروى لهم الحوار الذى دار بينه وبين البواب وقال : والآن . . ماذا تفعل ؟

لوزة : تصعد إلى الأستاذ " شوق السيد " ونسأله عن حوادث الأمس . . فإن لم يكن هو الذى ساعد الشاويش " فرقم " ، يكون الأستاذ " شوق " الثانى هو المقصود .

عاطف : ولكن بأية صفة تصعد ، ماذا تقول له بالضبط ؟ محب : ليست مشكلة . . سنقول له إننا من طرف الشاويش " على " .

عاطف : أنا شخصيا لن أصعد .

محب : ماذهب أنا . . .

نحتج : وننتظر نمن عند قمة الشارع .

وتقدم " محب " إلى العمارة بجرأته المعروفة ، وسرعان

ما كان يقف أمام الشقة رقم ٧ وضغط الجرس .

مرت لحظات . ثم فتح الباب وطهرت سيده سمراء نظرت

إلى " محب " مستخسرة ، فقال " محب " : آسف لإزعاجك . .

ولكنى أريد مقابلة الأستاذ " شوق " .

الرجل . الشاويش " علي " ؟ الشاويش " علي " ؟
 من هو الشاويش " علي " ؟
 محب : الشاويش " علي " رئيس بقصه الشرطه بالمعادي !
 وبدا التوجس على وجه الرجل وقال : وهاذا يريد الشاويش
 " علي " مني ؟

محب : لم تكن "عه ليله أمس تصردان نصاً ؟
 وقل أن يكمل " محب " جسمته رفع الرجل يده بالمسحة
 واسترقه قائلاً : أنا " . . لم يحدث شيء من هذا مطاماً . .
 لأنني لم أخرج من منزلي بالأمس . . بل لأنني لا أخرج بعد
 عودتي من العمل إلا قليلاً جداً .

محب : آسف جداً . . يبدو أن الأستاذ " شوق بسطا " هو
 المطلوب !

الرجل : إنه يسكن فوقاً مباشرة !
 وأقبل الرجل الباب وصعد " محب " السلم قهراً ، ووقف
 أمام باب الشقة لحظات يترد أنفاسه ثم ضغط بخرس وضع
 ولد صغير الباب وقال : ليس عندما مكوي اليوم .
 ابتسم " محب " وقال : إني أريد مقابلة وئلك .
 ترك الباب مفتوحاً ، وجرى داخل الشقة مادياً : " وحدي "



زادت السيادة بصوت مرتفع : يا أستاذ " شوق " .
 وطهر الأستاذ " شوق " . وكان رجلاً متوسط العمر ،
 أشقر ، يلبس حليماً بيضاء ويمسك مسحة . . وكان يقول وهو
 يمر بالصالة في طريقه إلى الباب : تفضل يا أستاذ . تفضل !
 ولكنه لم يكذب بري " محب " حتى حفت حمامته قليلاً
 وقال : نعم . . هل تريدني حقاً ؟
 محب : نعم يا سيدي . . إني قادم من طرف الشاويش
 " علي " !

"وجدى" . . . وظهر ولد آخر أكبر منا ، وجاء إلى الباب

وسأل "عجب" : ماذا تريد ؟

عجب : أريد أن أقابل والدك .

الولد : لماذا ؟

عجب : قل له إنني من طرف الشاويش "علي" .

أحد الولد ينظر باسترابة إلى "عجب" لحظات ثم قال له :

ولكن والدي في الفراش .

وسمع "عجب" صوتاً نائباً يخرج من إحدى الغرف :

من يا "وجدى" ؟

رد "وجدى" : إنه ولد يريد مقابلة أبي .

وظهرت سيدة تبدو عليها الحزن وأخذت تمحس "عجب"

وقالت : تريد مقابلة الأستاذ "شوقي" ؟

عجب : نعم .

السيدة : ولكنه لا يقابل أحداً .

عجب : لماذا ياسيدتي ؟

السيدة : لأنه يا ولدي مصاب بأزمة قلبية والأطباء صنعوا

عه الرقابة ، إلا إذا كانت مسألة ضرورية جداً .

أحس "عجب" بالحجل ولكنه لم ينس أن يسأل السيدة :

ألم يخرج أمس ؟

السيدة : لا طعماً . . . إنه منذ عشرة أيام لم يغادر الفراش

مطافئاً ! ! !

أسرع "عجب" يرن السلام مصرعاً . . . ووصل الشارع

وتجه إلى حيث كان الأصدقاء يتصرفونه على أحمر من الجمر .

وصاحت "لوزة" : هل وجدته ؟

عجب : وحدثهما .

وحدث على وجه "تخنع" علامات استفهام كثيرة

وقال : وحدثت "شوقي" الذي كان مع الشاويش أمس ؟

عجب : هناك اثنان - اسم "شوقي" . . . "شوقي" الأول

لا يغادر منزله بعد الظهر ولا يعرف الشاويش ولم يره في حياته ،

و "شوقي" الثاني مصاب بأزمة قلبية ولم يغادر فراشه منذ

عشرة أيام .

وانسم "تخنع" قائلاً : كما توقعت بالصبط .

نومة : توقعت ماذا ؟

تخنع : ألم أقل لكم إسا ذاهون لتسحت عن رحل غير

موجود ! هيا بنا إلى حديقة "عاطف" فعندنا حديث طويل .

وركبوا الدراجات واطلقوا إلى حديقة منزل "عاطف"

وعندما وصلوا إلى هناك ، تحدث "تخنخ" تليفونياً مع المفتش
"سامي" وروى له ما حدث ليلة أمس وصباح اليوم وأملأه
رقم السيارة الذي التقطه "عجب" وهو ٢٢٦٨ ملاكي القاهرة..
وثني المفتش على ما قام به الأصدقاء ثم قال : لقد وصلني
تقرير الشاويش "علي" عن هذه الحوادث ، وإذا كان فيه
جديد فسوف أحطركم لأنني لم أقرأه بعد .

ووضع "تخنخ" الساعة ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً :
والآن .. ما رأيكم في كل ما حدث ؟ صمت الأصدقاء
ينظرون إلى "تخنخ" الذي عاد يقول : لقد قلت لكم إنا
فاهيون للبحث عن رجل غير موجود . فهل أدركتم الآن ما كنت
أعني ؟

لوزة : تقصد "شوق" ؟

تخنخ : بالضبط ، لقد كنت متأكداً أن "شوق"

شخصية خرافية لا وجود لها !

عاطف : هل تقصد أن الشاويش اخترع حكاية

"شوق" ؟

تخنخ : لا .. إن الشخص الذي انضم إلى الشاويش في

مطاردة اللص ، شخص لا شك في وجوده ، ولكن اسمه وعنوانه



كذلك عن شؤس وهو معدور في هذا . في مثل
أحداث شؤس يركب الإ-س في عصب التوتر أن يصدق
ما يقال له .

وهو هو هو هذا شخص برب
حرج - عده حدثاً هو أحد أفراد بعضه
بذمت صاحب المهنه من قومه الأصداقاء . وقلت
لورا . به رحى حده حده . كرك في إه كرك
الشاوبش أن به ص عابه
نصح أنه به . به رحى حده في مفردة بعض
وق . إنه يعرف شؤس وصدماً شؤس معاً حدثاً أن حدث
شخصاً . ثم أن شؤس سمه وعده به وهكذا وثق فيه
الشاوبش .

بجس واحد لماذا شتاك بعض في مفردة منه
حرج . به لم شتاك في مفردة . عند شؤس في تح. ص
مده من يدى شاوبش
عده لا يس أن حدث شخصاً ذلك هو يدى شخص
رمصاص على بعض
نصح . يس حدث شخص ذلك على الإصلاق .

عاطف : والذي أطلق الرصاص ؟

تختخ : إنه " شوق " المزعوم .

نونة : إنك تتحدث بالأعاز يا " تختخ " !

تختخ : مطلقاً .. وسأحكى لكم الآن تصوراتي عن هذا

اللغز الذي يبدو عجيباً .. إنه لا يحل لغز عصابة يوم الخميس

ولكن يحل لغز البلطة الهاربة وهي لغز في قالب اللغز !

وتطلع لأصدقائه إن " تختخ " الذي مضى يقول : كما

وصف " محب " و " عاطف " لقد ركبت العصابة السيارة

وفرت هاربة وتركت لنص الأخير . وكانوا طبعاً متأكدين أنه

إذا قض عليه الشاويش فسوف يعترف عاجبهم . ويقعون جميعاً

في يد الشرطة . فإذا كان في إمكانهم أن يفعلوا ؟

ونظر " تختخ " إن الأصدقاء ، ثم مضى في حديثه :

لقد قال " عاطف " إنه عندما انحنى على " محب " سمع

صوت سيارة تسير ثم تقف قريباً من مسرح الأحداث . ثم

تسير مرة أخرى .. لقد كانت سيارة العصابة . فقد أنزلت

أحد النصوص ليرقب ما يحدث لزمينه ، فأما شاهد الشاويش

بطارد زياره ، كانت فكرة ذكية منه أن يتظاهر بأنه يساعد

العصابة وذلك في لمصادرة ، والرصاص كان سيدخل إذا قض

الشاويش على زميله ، وفي إمكانهما معاً أن يتغلبا على الشاويش ..

وهكذا جرى اللص وخلفه الشاويش و " شوق " المزعوم ولما

وجد اللص أنه تعب من الجري . ووجد نفسه قريباً من القبلا

التي سرقتها أسرع يختبئ فيها .

قطعت " نونة " قائلة : هل تظن أن المصابة سرقت

فيلثين في الليلة نفسها ؟

تختخ : طبعاً لقد سرقت القبلا الأولى التي بلأ إليها

الاص ، ثم ذهبوا لسرقة القبلا الثانية حيث كان " محب "

و " عاطف " يراقبان . والدليل على أنهم سرقوا القبلا الأولى

أن اللص بلأ إليها .. فقد كان يعرف أن الباب مفتوح وأنه

ليس فيها أحد .. ولو كان منزلاً عادياً مسكراً لما بلأ إليه ا

محب : محقول حدثاً !

تختخ : دخل اللص .. ودخل الشاويش خلفه يتبعه

" شوق " المزعوم .. وصعدا إلى الدور الثاني حيث حاول اللص

الاختباء في إحدى الغرف .. وشاهد اللص أولاً الشاويش .. ثم

خلفه زميله .. وأدرك بأنطع أن هناك محاولة لإنقاذه .. وسكت

" تختخ " لحظات ثم قال : أريدكم أن تتصوروا ما حدث ..

فهناك عدة احتمالات ..

ونظر إليهم فوجدهم جميعاً
في غاية الانتباه إليه فقال :
الآن . . اللص في الفرقة ظهره
إلى الحائط ووجهه إلى الباب . .
الشاويش يدخل . . وجهه إلى
اللس وظهوره إلى "شوق" . . هل
هذا واضح ؟

نونة : واضح جداً .

نختخ : يخرج "شوق"
مسدده وطبعاً الشاويش لا يراه ،
ثم يطلق النار على زميله ويدخل
الشاويش لحظات أمام طلقات
الرصاص من ناحية وسقوط اللص
سريعاً من ناحية أخرى ، وكان
ذلك وقتاً كافياً "لشوق" حتى
يتحقق المسدس . . ويجري متظاهراً
بأنه يطارد الرجل الذي أطلق
الرصاص . . هل هذا معقول ؟
قال الأصدقاء في نفس



واحد تقريباً : معقول جداً . .

واينتم "نختخ" معجباً بنفسه ثم مضى يقول : ويجري
الشاويش للإمساك بالرجل الذي أطلق الرصاص ، ويجد
"شوق" واقفاً أمام الباب متظاهراً بالحيرة . . في أي اتجاه
جري الرجل الذي أطلق النار ؟ ثم يتفان على أن يلما حول
الفيلاء كل واحد في اتجاه مختلف . . ويلتفتان خلفها
ويتحدثان . وفي هذه الفترة يكون اللص الذي أطلق عليه
الرصاص وحده . . واضح ؟
قال الأصدقاء : واضح .

ولكن "عجب" يقول : هناك نقطة هامة . . ألم يلتفت
صوت الرصاص انتباه أحد ؟

نختخ : هذا شيء لا أهرفه الآن . . ولكن لعلكم لاحظتم
أن "الفيلاء" بعيدة عن بقية المساكن بمسافة طويلة . . والناس
نيام . . فالساعة كانت الثانية تقريباً بعد منتصف الليل .
وحتى لو استيقظ شخص على صوت الطلقات فلن يعرف
مصدرها . . وحتى لو تصورنا أن شخصاً خرج للبحث عن
مصدر الطلقات هل سينهب إلى الاتجاه الصحيح ؟
ورد على نفسه قائلاً : في الغالب لا . .

الشاويش مرة أخرى !



قدم حافي

قال الأصمغاني في تفسيره
واحد تقريباً : كيف ؟ لقد
قال الشاويش إنه سمع
الرصاصات الثلاث ثم شاهد
المنص وهو يترنح ويسقط على
الأرض .

قال " تخنخ " : معكم
كل الملقق . . ولكن السؤال
هل فحص الشاويش المنص
وتأكد أنه أصيب بالرصاصات الثلاث ؟

رد " عاطف " : لا . . لقد حرج لمطاردة الذي أطلق
الرصاص ، وعندما عاد لم يجد الجثة .

تخنخ : وهذا يعني أنه لم يتأكد أبداً أن المنص قد قتل ؟
نومة : والرصاص ؟

تخنخ : الحقيقة أنه كانت في ذهني هذا الصياح فكرياً .
وسكت لحظات يستجمع ذهنه ثم مضى يقول : ضمناً

وقلت " لوزة " : المهم الآن . . أين ذهبت الجثة ؟
ابنسم " تخنخ " قائلاً : وهي كانت هناك جثة ؟
وفتح الأصمغاني أفواههم دهشة وعبثاً .



استبعدت تماماً حكاية الخلة الحارية . . فليس هناك جثث تتحرك وتهرب إلا في أفلام الرعب . . طبعاً كلام فارغ . . إذن كان أمامي احتمالان ، الأول أن يكون اللص قد أصيب وقطع . واستطاع أن يتعامل على نفسه ويهرب ، والثاني أن يكون اللص لم يصب على الإطلاق . . وعندما ذهبنا اليوم إلى القبلة ، بحثت الاحتمال الأول وفحصت أرض المعرفة التي حرت فيها أحداث هذه القصة المثيرة . ولم أجد أثراً للدماء على الإطلاق . . ثم بحثت عن آثار الطلقات . . ربما تكون قد أصابت الحائط أو سقطت منها واحدة على الأرض ولكني لم أجد شيئاً . . ثم خرجت وبحثت في الأرض المفضاء التي حول القبلة ، باحثاً عن آثار اللص المصاب فلم أجد شيئاً . . كما أني فحصت السلام والطرقا فلم يكن هناك أثر . . ومعنى هذا أن الاحتمال الأول غير صحيح ويبقى الاحتمال الثاني . . وهو أن اللص لم يصب . . فإذا حدث إذن ؟ من الممكن أن يكون الرصاص الذي أطلق هو رصاص « فشك » أي رصاص بلا رأس . . فكما تعرفون بأن الرصاصة تتكون من جزأين : حزة أحرف به البارود . وركب عليه جزء صلب هو النسي يتدمع ويصيب الهدف . . فإذا نزعنا الرأس . وأعلقنا

الحزة الذي به البارود . فهو يفرقع كالرصاص الحقيقي بالضبط . . ولكن تأثيره لا يريد على إحداث صوت الإطلاق فقط . . وهو ما يسمونه «رصاص» «الفشك» . . ولكني استبعدت هذا الحل . فمن غير المعقول أن يكون اللص قد استعد بهذا الرصاص لهذا الموقف . لأنه لم يكن يعرف طبعاً أنه سيحدث . . وعدت إلى فكرة . إنه سيطلق الرصاص ولكن لا يصيب زميله ولكن ليخرج الرصاص من النافذة المنتوحة . أي يمر بجواره فقط .

نومة : ولكنه نرنج وسقط على الأرض .

نمنخ : إنها حركة تمثيلية بسيطة يمكن أن يقوم بها أي شخص . . حتى الأطفال الصغار يقومون بها في منتهى البراعة . . وقد فهم اللص عندما شاهد المسمر الذي في يد زميله أنه سيطلق عليه الرصاص ولكن لن يصيبه ، وعرف أن عليه أن يتظاهر بأنه أصيب . . وقد فعلها . . وعندما جرى الشاويش للحث عن الذي أطلق الرصاص . . أطلق اللص القليل ، سابقه ليرجع ويخرج من القبلة . . وعندما عاد الشاويش و « شوق » المزعوم للبحث عنه ولم يجداه أدرك « شوق » أن خطته قد نجحت . فأعطى الشاويش اسماً زائفاً ، وعنواناً

لا يكره ويهك. انتهت القصة الطريفة ..

نورث : ولكنك لم تعثر على الرصاص في الحديقة !

تختنخ : من المؤكد أنه وحيد . ولكنك مختلف في الحشائش التي تحيط بالمنزل .

عج : إن هذه أحداث حدثت بعصاة . فدوفا تكون أكثر حذراً . بل لعدها سوقف عن أسلوب السرقات الخالي ، وتلجأ إلى وسيلة أخرى .

تختنخ : أعنفد أب لم نحسر كل شيء .

عج : كيف ؟

تختنخ : عندنا أولاً السيارة التي كانت تركيبها العصاة . وهناك شيء آخر ..

قالت "لوزة" بلهفة : ما هو ؟

تختنخ : شيء فانه "عج" وسببه في وسط الرحمة .. ذلك الرجل الذي نزل من سيارة لعصاة وكان يستده شخصان حتى باب الأريال . ثم عاد بعد ذلك إلى السيارة .. ألم يلفت نظركم هذا ؟

سك لأصده وأحدو يتذكرون ما فانه "عج" . ثم

قال "تختنخ" : والآن يا "عج" ما فعلت أنت الذي

رأيتة .. قل لنا .. ماذا أحست عند ما رأيتة ؟

فكر "عج" قليلاً ثم قال : لا أدري .. ربما كان أكثر ما أحست به .. أنه رجل عجوز .

لوزة : عجوز !! ولكن لماذا تأخذ عصاة للسرقة معها رجلاً عجوزاً لا يستطيع السير ؟ إن المصوص عادة حذاف الحركة .

تختنخ : هذا ما فكرت فيه بالضبط .. ما هي حكاية هذا الرجل ؟ ولماذا - فعلاً - تأخذ عصاة معها رجلاً عجوزاً أو مصابياً ؟

نورث : شيء عجيب !

تختنخ : هناك شيء واحد .. أن تكون العصاة في حاجة إليه .. ألا يكون في استطاعتها الاستفاء عنه !

وفي هذه اللحظة دق حرس التليفون .. وكان المتحدث هو المفتش "سامي" ، وتحدث قائلاً : إنهم وجدوا السيارة التي التقط رقمها "عج" وقد وجدت أمام مستشفى قصر العيني ، وأنضج أنها مسروقة .. سرقنها العصاة لتقوم بعملية السطوبها ، ثم تركتها هناك .



معلقاً : لا جديد ؟
مرد "تختخ" وهو
مستغرق في تفكير عميق :
من يدري ؟
شاهدوا الشاويش
"فرع" قاصداً على
دراجته . . . كان وجهه
يتصبب عرقاً وقد بدا عليه
الإجهاد الشديد .
استل الشاويش دراجته
ودخل بخطوات متعثرة على
الأصدقاء ، ثم أتى نفسه
في أقرب مقعد وقال :
شيء لا يصدق .. حرمتنا
مرة في ليلة واحدة . .
ومطرده في الطسلام
ثم ينتهي كل شيء ولا يحصل
على أية معلومات ؟ !

تختخ : وهل عرفتم صاحبها ؟
المفتش نعم . . إنه طيب بمشئتي ، قصر العيني . . .
وقد اكتشف سرقتها بالصدفة .
تختخ : بالصدفة . . كيف ؟
المفتش : كان عنده « نوبتجية » في المشئتي . وعادة
يترك سيارته بجوار المشئتي . ولا يخرج إلا في الصباح . ولكن
تصادف أن أمراً عاجلاً في منزله استدعى خروجه قرب منتصف
الليل . فلم يجد سارته . . وأبلغ عنها . . وفي الصباح وجدناها
مكانها .
تختخ : شيء عجيب !
المفتش للأسف إنه أسوب بعض الشباب المحرومين . .
يأخذون السيارات للزومة بها ثم يركونها مهجورة في أماكن
بعيدة .
تختخ : ولكنهم في هذه المرة أعادوها إلى مكانها .
قال المفتش ضاحكاً : ربما كان عندهم بعض النوق فقط !
وانتهت للكاملة . . ولتفت "تختخ" إلى الأصدقاء
وزوى لهم حديثه مع المفتش "سامي" ، فقال "عاطف"

قال "تختخ": وبالمائة يا حضرة الشاويش . أحب أن أقول لك إننا ذهبنا للبحث عن الأستاذ "شوق" وقد وجدنا الذين باسم "شوق" في العنوان الذي أعطيته لنا .

ونسي الشاويش ما هو فيه وقال بصوت معتقن : ها أنتم تعودون إلى التدخل في عملي مرة أخرى . . . إنني سوف . . .

ولكن "تختخ" رفع يده قائلاً : آسف جداً يا شاويش . اعتبر أننا أخطأنا ، ولن نعود للتدخل مرة أخرى . . . بل اعتبر أننا لا دخل لنا مطلقاً بهذه العصابة التي استطاعت أن تسرق عدة مرات بدون أن نصل حتى إلى دليل واحد عنها .

أحس الشاويش رأسه ثم قال : إنني متضايق جداً . . . إنني لا أصدق ما يحدث . . . إن الكوارث تهال على رأسي . ولا أدري ماذا أفعل .

تختخ : إننا نرجو أن تحدد لنا ما تريد منا الآن .
تردد الشاويش للحظات ثم قال : إنني فقط . . . أقصد أنني . . .
أعتقد أنكم ربما وصلتم إلى شيء . . .

تختخ : لقد وصلنا فعلاً .
أشرق وجه الشاويش قائلاً : عظيم . . . إلى أي شيء وصلتم ؟ .

تختخ : لقد وصلنا إلى أن الأستاذ "شوق" الذي اشترك في المطاردة معك لا وجود له على الإطلاق .

دهل الشاويش وعادده عروسه وقال : كيف ؟ . لقد كنت منذ لحظات إنكم وحدتم "شوقيين" لا واحداً فقط .

تختخ : تماماً . . . ولكن كلاهما ليس "شوق" الذي اشترك معك في المطاردة . فالأول واسمه الأستاذ "شوق" - يدعي أن ابنه لا يخرج من مدرسته ليلاً إلا نادراً . . . وأنه لا يعرفك . . .
وهو يشترك معك في أية مطاردة .

الشاويش : والثاني ؟

تختخ : والثاني مصاب بأزمة قلبية ولم ينادر فراشه منذ عشرة أيام . ولو جرى عشر خطوات فقط . لفظ من طوله .

فتح الشاويش فمه في دهول وهو يستمع إلى "تختخ" وكانت بقية الأصدقاء ترقب الحوار بين الاثنين . وتشاهد انعكاسات حديث "تختخ" على وجه الشاويش .

قال الشاويش بعد لحظات : هل تقصد ؟ . . .
قال "تختخ" : أقصد بالضبط ما قلت . وأكثر من . . .

هد أنت تعتقد " شوق " الذي شترك معك في المطاردة . .
 عضوي العصابة التي أطبقها عليها اسم عصابة يوم الخميس .
 لم تعد أعصاب الشاويش تحمل فقصر من مكانه كالمسحوق
 قائلا : إنكم لا تفهمون شيئا . إنكم لستم مغامرین ولا أتى
 شيء . إنكم تضحكون علي . . لقد قال لي " شوق " إنه يعرفني !
 نحنج : المهم هل تعرفه أنت " هل سبق لك أن رأيته أو
 تعاملت معه ؟

رد الشاويش في ضيق : لا . .

نحنج : آسف جداً يا شاويش . بعد كنت ضحية
 خدعة . . ونحن علي كل حال لا نلومك . . فأى شخص في
 موقفك كان سيقع في الخطأ نفسه .

استرد الشاويش بعض هدوته وقال : إذن كان اللص
 الأول في يدي واختفت جنته . . وكان اللص الثاني في يدي
 وتركه .

نحنج : النصف الثاني من حديثك صحيح . . أما النصف
 الأول احصى ببلغة فلما فيه رأي مختلف . . وإذا تعقدت
 بالاستماع في لحظات قليلة فسوف أشرح لك وجهة نظري . . حتى
 تم تحقيقك حول الحادث وعندك كل الحقائق الخاصة به

عصابة . . أو راجد من حدث رأس

ويقال بواجب الصبغة فامت " لوزة " هل تعلم أن
 تشرب كوباً من الحان . . أو من عصير الليمون ؟
 رد الشاويش : شدي لو سمحت

وأحد " نخنج " بعيد مع الشوش الاستدحاحات التي رواها
 للأصدقاء . . وفم " شاويش ينسج ويعتق بين كدمة وأخرى
 ويديه بدور مجتهد " اعرفي انحراب التي كان يسر علي وجهه
 وهو يسع الاستدحاحات لعجوبة التي توصل إليها " نحنج " .
 والتي كانت مطلقية تماماً

وعند ما انتهى " نحنج " من سرد استدحاحاته . كان الشاويش
 يمسك بكوب الشاي الذي أحضرته " لوزة " وفاء استعرق في
 تفكير عميق .

وكان لا بد من نصي دفنق طويبة حتى يستطيع شاويش
 أن يتلع هذه الحقائق كلها .

قال " نحنج " : ولآن يا شاويش ، إذا فريد ملاحظتك
 على كل من اللص المحارب و " شوق " وسعائق هاليه هذا الاسم
 حتى فصل إلى معرفة اسمه الحقيقي .

فكر الشاويش لحداث ثم قال : ملاحظتك . . ليس في



ملاحظات إلا أن نص لم يرد كان يجري كالشيطان . وكان
 بطل في الجري .
 نخنج . . . لا يمس بها . . . وهل تذكر أوصافه ؟
 الشاويش : طبعاً . . . عند شهادته وهو في العروة . . .
 ورغم أن انصوه لم يكن كافياً إلا أنني أتذكر أنه كان فقير
 الشعر . . . له شارب يحمي أعلى فيه . . . وقد لاحظت شيئاً
 عجيباً . . .

وانته لأصنعه جميعاً وكان الشويش : عند ما دخلت
 العرق . . . وحدته حافياً !
 عاطف : حاف ! يا له من نص مسكين ليس معه ما يكفي
 لشراء حذاء .
 أشار "نخنج" "عاطف" حتى لا يسترسل في مخربته
 وكان "نخنج" : ملاحظة هامة لغاية يا شاويش . ولكن
 هل عندك تعليق لها ؟
 الشاويش : لا أدري في الحقيقة !
 نوسة : أعتمد أنه لم يذهب للسرقة وهو حاف ولكنه
 تحصل من خذائه في الطريق ليكون أسرع في الجري .
 نخنج : استنتاج معقول جداً . . . ومعنى ذلك أن الحذاء
 منى في مكان ما بين الفيلاء الأولى والثانية . فهل تذكر
 يا شاويش الطريق الذي مررتما به في أثناء الجري ؟
 الشاويش : طبعاً أذكره . . . فليس هناك مكان في المعادي
 لا أحفظه كما أحفظ الطريق إلى مسكني .
 نخنج - و "شوق" المرعوم . . . هل لك عليه ملاحظات ؟
 الشاويش : لا شيء مهم . . . شاب متوسط القامة . . . حاد
 الذلامح . . . بارز الأسنان قليلاً . . . ولكن هناك شيء غريب فيه .

ومرة أخرى انتبه الأصدقاء إلى الشاويش الذي قال وهو
 يهر رأسه : ليس فيه بالقسط . . ولكن في الجوف الذي يحيط
 به . . فعندما وقفنا نتحدث معاً شممت رائحة عجيبة . .
 ليست عطراً بالتأكيد . فهي ليست رائحة طيبة . . إنها رائحة
 تذكرني بشيء ما .

قال "تختخ" يستحته : تذكرك بماذا يا شاويش ؟
 أخذ الشاويش يحك رأسه ثم قال : لا أذكر . . إنها
 تذكرني بمكان كنت فيه لفترة من الوقت !
 تختخ : أي مكان يا شاويش ؟ حاول أن تتذكر .
 هز الشاويش رأسه وقال : لا أذكر . . إنني مرهق . .
 ربما تذكرت فجأة . . أما الآن فلنني لا أستطيع . .



دور «لزنجر»



زنجير

قال "تختخ" : بدلا
 من ضياع الوقت هيا نبحث
 عن الخفاء .
 نومة : هل تتوقع أن
 نجده ؟

تختخ : نعم ، وعلى كل
 حال لا بأس من المحاولة .
 عاطف : وما أهمية
 هذا الخفاء ؟ إنني فكرت فيه
 فلم أجد أنه سيكون ذا أهمية كبيرة .

تختخ : تستطيع أن تبقى أنت ، وسنذهب نحن . . إن
 أصغر دليل في لغز قد يكون أهم دليل . . ثم إنني بدأت أكون
 فكرة ما عن هذا اللغز أو عن عصابة يوم الخميس . . وبالمناسبة
 سنمر بمنزلنا لنأخذ "زنجير" معنا . . فلا بد أن يكون له دور في
 هذه المغامرة وهنا هو الدور الوحيد الآن .

وركبوا الدراجات . . وعندما اقتربوا من منزل "تختخ"

وقف شاووش بعيداً وقال : هذا الكلب .. إني .

تختخ : لا تخف يا شاووش .. إن "زنجر" .. يفهم
مضى يركب حذاءً .. من تحت ادرع معث .. انه سيحس
المرّة أننا نعمل معاً .

أشبح جميع شمع زنجر في سنده حمله . وانشأه
في أي وقت من وقت حيا نفع .. وبعده . أفسحو
أصبح .. حذاء .. سير على .. وجميع تختخ
فريد العثور على حذاء .. حذاء .. هل تفهم ؟

أشبح جميع حذاء صبح مرتب "زنجر" متى أحد
بعض ربه وهو يجر له .. نوح وحنة وحذاء الذي يمد له
فهمت !

وساروا حسب ما قال الشاويش .. من شارع إلى شارع .
ومن حديده إلى حديده وقد فتر بعض عدة أسور وهو يجري
وحلته شوش . وكان معه روث حمنة ينسرون وهم
محبوب على الأرض حتى غنوا صدور المرّة بسهم

وقد أخذ يفتن . هي حكمة " هل يستحقون عن
لبرة في الرمل ؟

ورد "عاطف" بلسانه السليط : لا يا سبدي .. إننا نبحث
عن البترول .

وانسحب الرجل مسرعاً بعد أن وجد من هو أطول منه
لساناً . ووحدة حذات أحد أسود قنبر "سحر" بين حشائش
وخرج بتردة حذاء . وأسرع إلى "تختخ" التي تدور .
وأخذ بمحسبها وقد نبت حذاء "أحمر" وشوش . وفي
"تختخ" التي وردة طريحة بر صبح هذا شعر . فلم ينص
وقت طويل عليها في هذا المكان . فهي طرية أولاً . وبس
عليها أتربة ثانياً .

ورد : ! ه يست حذاء . صبح .. من لأحذية
المطاط التي يستخدمها الرياضيون .

نومة : لقد قال الشاويش إن الرجل كان يجري بسرعة
كأنه من أبطال سباق الجري .

هز "تختخ" رأسه ونسب من نعمة حذاء .. وصحة على
وجه الحذاء : هذه البقعة .. ما هي بالضبط ؟

وتدربت رؤوس تنحصر ببقعة . ولكن محتاج دول :

فمسحت عن الفردة شذبة بن مهمة "زجر" سنكون أسهل
وقبل أن يكمل حمته كان "زجر" قد عد الفردة لأحرى
فقد "نخنج" : «برفوه» "زجر" طبعاً ما دمت قد شممت
الفردة الأولى فمن السهل أن تجد الفردة الثانية .

والمحص "نخنج" فردة شذبة ثم سنم المردنين إلى
شوش "ف" من سبته من يقع بصوت . حصه
الشاويش ؟

شوش عم . . . مسح لساكر حصر خيرة
شده مهمة ولكن غداً ست أن أقول لكم . بيت هناك
بصوت . . . من أوضح أن عصاة حدة . فقد مسحه كل
البصوات فلم نجد بصمة واحدة .

نخنج غير معتاد . . . به في منتهى راعة . عن كل
حد رجة . شوش أن ترسل هذا الحذاء إلى الغسل حتى .
نريد أن نعرف مقاسه . أهم من هذا أن نعرف مقاسه
الحمراء . . هل هي دماء أو شيء آخر ؟

شوش . إنني ذهب منه به الشمس "سامي" لأن حديث
معها حين تقرير متى سبته فهو ممنوع من حصر . بسيف
أسلمه الحذاء كدليل .

نخنج : إنه دليل هام .

عاطف : ما زلت مصراً على أنه لا قيمة له . . . فهناك
آلاف الأحذية من هذا النوع ولا يستطيع أن نشتد سماع
عن الذي اشتراه .

نخنج : من نشتد أحداً . ولكن هذا النوع من الأحذية
والبقعة الحمراء التي عليه قد يؤديان إلى شيء هام .

لوزة : ولكن . . لماذا خلع الرجل الحذاء . . إنه خفيف
يساعد على الجرى .

نخنج : هذه ملاحظة ذكية جداً يا "لوزة" . . وقد
فكرت فيها فوجدت أن أحدهم . . . شرح لك . فكرت
بأن هذا النوع من الأحذية قد كان قديماً . مسحه فتره
صويبه كيه . الحذاء . يصح مشكك بعد جريه فترة صويبه .
ونحصة في حبر . فسرطان . . . يتجمع فيه عرق وتصبح أوجع
بتصعب جريه . . . هو أشهر من عرقه صويبه إلى سبور
ينطعه . ولذا وجدناه بجوار السور .

بعد لأصواء وقد سببت حراره الشمس . وعادهم
شوش في طريقه إلى مكسه ثم إلى "مدهرة" ليقلده تقريره إلى
الفتش "سامي" .

تدرياً لأحسبها ووجدت في مهبه إن مده . وحسن "تحتج"
 في عرقته وفي أعين له فده تده ، حرر وتمدد على حرش
 ووضع يديه خلف رأسه ، ووجدت في مهبه إن مده .
 ربه . ما بين عدد من الأحداث التي وقعت مؤخراً . . ولكن
 ذهنه لا يستطيع الربط بينها . . إن هناك حقة ناقصة في

ووجدت في ذهنه أفكاره . ما بين عدد من التي أخذتها
 معه ليلاً لأصحبها في سرفته ثم أخذتها في مهبه إن
 مصيرها مشاكراً يقول المفتش "سامي" تأخذ السيارة للتنزه
 بها ثم تتركها في أي مكان . عندئذ تعود العصاة لتدبر
 إن مذهبهم في ذلك
 كيف تعرف أنها تعرف أن يعرف أن
 صاحب من يكسب سرفته ليلاً
 تعرف أن صاحب السيارة أن يخرج بها ليلاً !
 هكذا تحتج
 سؤال وجواب .

السؤال الثاني هو : وكيف تعرف العصابة أن صاحب
 السيارة لن يخرج بها ليلاً ؟



ويجلس تحتج في عرقته ، وأخذ يفكر فيما مر بهم من أحداث

حوت ذهب تعرف صاحب أسيرة تعرف أنه سكين
مرتبطاً بمكانه ومنهولاً بعمقه حتى صباح وهذا يعني أن
المقصود تعرف الدكتور صاحب أسيرة
وقفز "تختخ" من فراشه . وأسرع يتصل بالفتش سرور
وحكى له ما حدث
فقال الفتش وري أي شيء فعلت هذا لا تسبح
صباح : بعد ما فرحت من ما شئني فصرع
وتعرف الدكتور .

لمنحس وكان هناك عشت رماكن وآلاف المنحس
حول قصر العيني ، فن أين تبدأ ؟
صباح أريد أن أعرف ما يد كذب هذه مسألة طبيب
آخر ، أو حتى الطبيب نفسه قد سرقت من قبل .
الفتش هذا سهل من تعريف نفسه كذبة سرقة
وسأصل بك بعد دقائق .

وحلس "تختخ" بخوار التليفون . وهو يستكمل استنتاجاته ،
كان حس أنه قريب من بقعة هذه . ربما يفتش بين حبل حمر
عصبيه وم حمس ومصص دوائى وحق حرس تليفون .
وكان معجبات هو الفتش سرور . وتكيف تختخ الصباح

بأحره وكان مرده . صلات حرمه عمده سمع مفتش يقول .
حاصل نمرة لأخبركم تسقى أية سيارة من سيارت الأطباء
وأحسن "تختخ" بالضيق فقد خشى أن تكون أفكاره
أب حرم . سمع مفتش عن صرف لآخر وهو
يقول له : ما رأيك ؟ هل تريد استفسارات أخرى ؟
وهذه خطر له خاطر عجيب فقال للمفتش : نعم . .
هناك استفسار ولكن تحقيقه صعب نوعاً ما .

فتش . . .
تختخ : أريد أن أعرف . . هل لاحظ بعض أطباء
بعض شئ من هذا النوع من الفتش في أي سيارة
. . . أريد أن أعرف في أي سيارة من هذه
الحميس . . أي صباح الجمعة ؟
المفتش : إنها مسألة صعبة .

صباح وادعوا رجل من مصر . . .
إلى القبض على أفراد العصابة !
المفتش : سوف أرسل أحد رجالى للاستفسار . وقد حضر
من وأست حرمه . . .
مفتش : . . .

تختخ: أرحو ذلك.. وإن كنت أعتقد أنه لن يجد

شيئاً

المفتش: مسحول.. وسكوت عندنا نتيجة التحليل هذا

المساء.

وانهت بذلك ودور الخرج لاستند على ورشه

وهو بعد ترتيب الحوادث، وبدون أن يدري استغرق في

النوم.

عدهم جميع لأصوات ذلك مساءً في ربه حبيب

صديق دون نمر العصبه في كذب تقع بساحة دون نمر

ولا مسكن ولا ن - وش حجاج - مستمع - إفلات

من يده ببساطة.

وقالت "ورد": على كل حال.. لقد أصبح عندنا لغز

عس فيه بدلاً من ركود وكس وصحت لأصوات دون

عاضف معتقاً أنك كنت على سعد دأهر - محس حتى

يصبح لديك لغز!

أما "تختخ" فقد جلس ساكناً يفكر فقال "محب":

مالك يا "تختخ" إنك تبدو كأنك لا تجلس معاً.

دون تختخ من تملأه. وأحدهم يصرخ "محب"

مؤملاً. وقال "عطف" معتقاً بغير أن يراه لأول

مرة!

تحدث "تختخ" أخيراً فقال: في الحقيقة أتي مشغول

بعدة أشياء يرتبط بها حبيب. ولكني لا أستطيع حبط.

هذه لأصدقاء حديث تختخ وفات أوسه أحرر

بهذه الأشياء فقد نجد نحن الحيط.

تختخ رجل ينزل من سيارة يسند شحصان، حذاء

مضط عليه بقعة حراء. ساه مسروقة من أحد الأصدقاء.

رائحة مجهولة!

أخذ الأصدقاء يفكرون وقت لورد إني أذكر

رجل محوور إلى مسنده تحت ر من سيارة مسروقة

وحذاء مضط إلى حذاء مضط وسيرة مسروقة

ولكن ماذا تقصد بالرائحة المجهولة؟

جواب: نحن في كس ساه وسوش عدهم وقف

بجوار "شوقى" المزعوم.

لوزة: تذكرت.. ولكن هل هي رائحة عطرية؟



مجلس در روز جدایی از علی عباسی



نوحه لایحه
 اندیش به سبب
 صدمه
 و در این ایام
 تنی و کف
 نوحه رنجه مکن
 حکما فـ سویش و فـ
 ولم که صحیح بود
 هم سویش آن شهر
 داخل من دست خدیجه بود
 بداند که لاجرم
 وسلم غیبه و حسن نم
 منصفاناً لم آخرین صور
 تحریر و مصدق و مستوفین
 عن صورت دست دعوی مؤدی
 و مصدق آخر
 نوحه کت ایفای
 و ایفای سویش

لیختہ تجاہیل . تنقہ حصرہ کی وحدت علی حدہ ۱

سویس کی عملی حدی ، یہ تنقہ میں سرور و سرورم ۱۱

وہب " صحیح و غیر صحیح " ہر دو میں مکملہ کد و ہبہ

یہ راجہ رتی مصر میں راجہ رتی : ہر دو میں ہر دو

" صحیح " ہر دو میں ہر دو میں ہر دو میں

شہادتوں میں " صحیح " ہر دو میں ہر دو میں

راجہ مستحق " ہر دو میں ہر دو میں ہر دو میں

کیف عرفت ؟

یہ " صحیح " ہر دو میں ہر دو میں ہر دو میں

ہر دو میں ہر دو میں ہر دو میں ہر دو میں

ہر دو میں ہر دو میں ہر دو میں ہر دو میں





يا "عاطف" : هل تستطيع
تسألوني الآن عن توضيح
أفكركي .. إن أماننا عملاً
عاجلاً جداً .. هاتي التليفون
يا "عاطف" : نعم
أمرغب .. يد تحضر
تدعون دون حرج محم
"عاطف" : هل تستطيع
يا "عاطف" التظاهر بأنك

مريض جداً . ودرجة حرارتك مرتفعة ؟

قال "عاطف" : هذه أصعب صفة صهر
مريض .. ولكن كيف أرفع درجة حرارتي ؟
"تختخ" في أسف : بالطبع لا تستطيع
التظاهر بالمرض .

عاطف : لقد سمعتي وقتك يا .. ولكن ماذا
تختخ : لأنك متدخل المستشفى الليلة .

يا مني لأصدمك بهشة شديدة . فوه شوايش
تفرغ وقد وهو يتناول .. هذا يعني سمعك يا .. كلاء
مجانين .. سامشي فوراً .

تختخ : آسف يا شوايش .. ولكن ستكون مريضاً أنت
لآخر مريض جداً ورأسك مريض شاشه فقص .
شوايش : لا يمكن .. ماذا يحدث في هذه الدنيا ؟
أنا مريض ومربوط بالشاش والقطن ؟ ! هذا قال سيء
لا أقبه .

تختخ : اسمع يا شوايش .. لقد وضعنا العصابة بين يديك
ولكنها هربت منك .

صاح الشوايش متعجباً : لقد .. لقد .. ولكنك
لا تحسسي ولا تلمسي يدي .. نهمه لخصوص مجرمين
إنهم ..

يا تختخ يده فثلاً . هل تريد أن أكون مريضاً
طبيب ظرفاء يقعون في يديك بدون تعب ؟
استمر الشوايش في ثورته : إنني أقصد ..

تختخ : سمع يا شوايش .. من فضلك لا تصعب
وقتاً .. اذهب بسرعة إلى منزلك . وغير ملابسك بملابس

عادية . وحده معك من أقرب صديق . عصر غصص وشاش
وربط رأسك ولا صهر سوى نبيذ حرام . لست أريد منك
سوى عيبك !!

الشاويش : ولكن لماذا ؟

تحجج لا تبي لآل . شريح من كل شيء في نظري
وسأخص لآل . شمش "سماي" وأصعب منه مس عاتق في تنص
خطتي .

• كاد شاويش "فرع" يسرع مع ملتش "سماي" حتى
أدرك أن المسألة جد . وسيت هرباً من لآل . وسرع بعد
خدمته وهم سحان لأحداث اسمه . جد . وسرع به حركه
القطن والشاش .

كنت "وره" . وأحصرت السموم . أنتك تحجج
بإسماعة . وتصل بملتش "سماي" وقت . وهي أرحم
تقدم لنا خدمة !

المفتش : خيراً !

تحجج . أريد أن نهج . لآل . وسرع وشاويش جد
مستشفي قصر العيني كرضي !
المفتش : مرضي ! ولكن لماذا ؟

تحجج : لأنني أشك أن عصابة يوم الخميس مقرها
المستشفى .

المفتش : هل أنت مريض فعلاً !

تحجج : دعني أحرب بسببى . وين تحسر شيئاً إذا اتضح
أنها ليست صحيحة !

ملتش : إذ كانت فكرة معقولة . فمدا لا ندعها
لمفتش المستشفى ونقبض على العصابة ! !

تحجج : لا أوافق فعلاً . أولاً . أنت لست متأكد
تماماً . ثانياً . شمش هذا المستشفى أكثر يستدعى وجود
عدد سحبه من جد . شرصه لما بنيت قصر كل من في المستشفى .
و . تمكن عصابة من الهرب . . . ثلث . فقد كوبر مريض
فعلاً كما تقول !

صحتك المفتش . ولا لآل . وسرع . وسرع مع جد
ملتش . يفتنكم كرضي !

تحجج : آسف . سدى المفتش . إنك ستفعل . وكذا
المضحكة !

المفتش : لا بأس . . . قد تؤدي إلى شيء !

تحجج : إنني أقبض هذه اللحظة منك ، فقد رويت لي

المفتش : فعلا . لقد حدث هذا منذ عشرين عاماً !

تختخ : متى نذهب ؟

المفتش : بعد ساعة . . ولكن هل تريد المشتق الجديد

أو مادم ' بهو يسعون حديد مشتق ' اميل حمدي

تختخ : من أين سرقت السيارة ؟

المفتش : من المشتق القديم .

تختخ : إذن تريد دخول المشتق القديم .

المفتش : اتفقنا وعندما تصلون اطلبوا مقابلة المدير مباشرة .

وكان دمية لعمري من يسعون في حدائق في شوارع .

اليوم تختخ قولا في كمين وكما سمعته .

ان عصابة ومعهم خمس توحيد او يوجد معك فودد .

مشتق ' قصر عيسى ' وسوف ادخل ان و اعصف

واشربيش "عن" ان مشتق في محاولة كشف امر

العصابة .

ثم سأل من اعصف قولا . ولان انت مصاب بالام

في ظهرك ونحن يسا دون صدم من يبيع منحوب فمرف

يشكون ان عندك تسمى .



وصف احد من

تختخ : نعم . فبعد ان مررنا بـ

...

ثم اعصف انه قولا . متى ان شاء ! . ولكن لماذا لم

يحدثك معك

تختخ : ان محك شدت مع بعض . وقد يتعرف

غايه مصر

اعصف : به متعرف ايضا على شاه يش

تحتج لقد طلبت من الشاويش أن يخفي وجهه خلف
كفة من القطن ونشش . ومن يطير به سى عنه وفيه
طبعاً .

وبعد نصف ساعة كان "تحجج" و "عاطف" مستعيبين
وحتمر شاويش "فرغ" وهو يربص وجهه بكمية صغيرة من
النشش ويحطن . ولم يك، برد "عاطف" حتى انجر صرجه
وبخاصة أنه كان يمس حساً وسعداً وتدل "عاطف" .
إنك تشبه "بابا توبال" !

وصاح الشاويش : إنكم تسخرون مني . . من هو هذا
البابا الذي تتحدث عنه ؟

وكاد شاويش ينفذ بعض "نشش" ولاش "تحجج"
أخذ يطيب خاطره ، ويعاتب "عاطف" على سخريته .

سئل "تحجج" و"شاويش" و"عاطف" : كسى
من "قصر العبي" . . وعندهم وصار إن هناك صديق مقرب
المدبر كما قال مننش "سى" . مستفهمين .
وقال لهم : إن لمننش "سى" حصل في . . .
ثلاثة أسرة مسجورة في عبر رقم (٢) وسند .
المتشقي .

وصعد مدير نعي حرس بحوره . وأقبل أحدهم
وأصده مدير تعاليم الازمة . وفي صرقي بن
قول "تحجج" وشوش .
في المستشفى سوء كان مريضاً ومرضاً .
تعرفه . . إننا نريد أن نقابجهم جميعاً .

ودخلوا العنبر المتسع . . كان هناك نحو ١٣ مريضاً ،
جلس عندهم . . .
أما كنهم ثم تركهم وانصرف .

استلقى الشاويش على فراشه ممثلاً دور المريض . وكان
عصاً . . .
عندما كان شاويش يحسن في فراشه . ووضع يده على بطنه . .
وكان "تحجج" يحسن في فراشه هو الآخر في باب الحرس
صيق وأحد . . .
ومرضه سمر ، صعبه . . .
كان "تحجج" يرحون يكون مريضاً عندهم . وكان
عابه لأن يجر حصته . . .

يخرج للذهاب إلى دورة المياه . . . يتحول أطول فترة ممكنة
ويراقب المرضين .

قال الشاويش : ولماذا . إني لا أفهم نخطك ؟

خرج الشاويش إلى دورة المياه . . . فوجد
مرضاً هنا . . . فخذ بالك .

وخرج الشاويش . وحلّس "تختخ" و "عاطف"
يتحدثان . وعينا "تختخ" تتجولان بين المرضى فهو لم يكن
يبحث بين المرضين فقط . . . لقد كان في ذهنه فكرة من أحد
المرضى . وقرر أن يبدأ أبحاثه . . . اتجه إلى المريض المتجاور
له وقال : كم مضى عليك من الوقت هنا ؟

المريض : أسبوع تقريباً .

تختخ : هل تعرف أحداً كان هنا قبلك ؟

المريض : نعم . هناك رجل . . . في دورة المياه .
تحدث لي وحده . . . وحدثني عن . . . في دورة المياه .
ويدها ترتعشان لقد جئت أيضاً فوجدته هنا .

تختخ : هذان فقط ؟

المريض : نعم . . . الباقون جاءوا بعدى .

وقد "تختخ" بتظاهر الخروج . . . فخرج من دورة

من دورة المياه . . . كان يحلّس المتوسد بعد أن حضر وحده
إلى حد كبير . . . ونظر "تختخ" إلى يديه . . . كانتا نحشتين
فهما يدا فلاح وعرف أنه ليس الرجل المتصود .

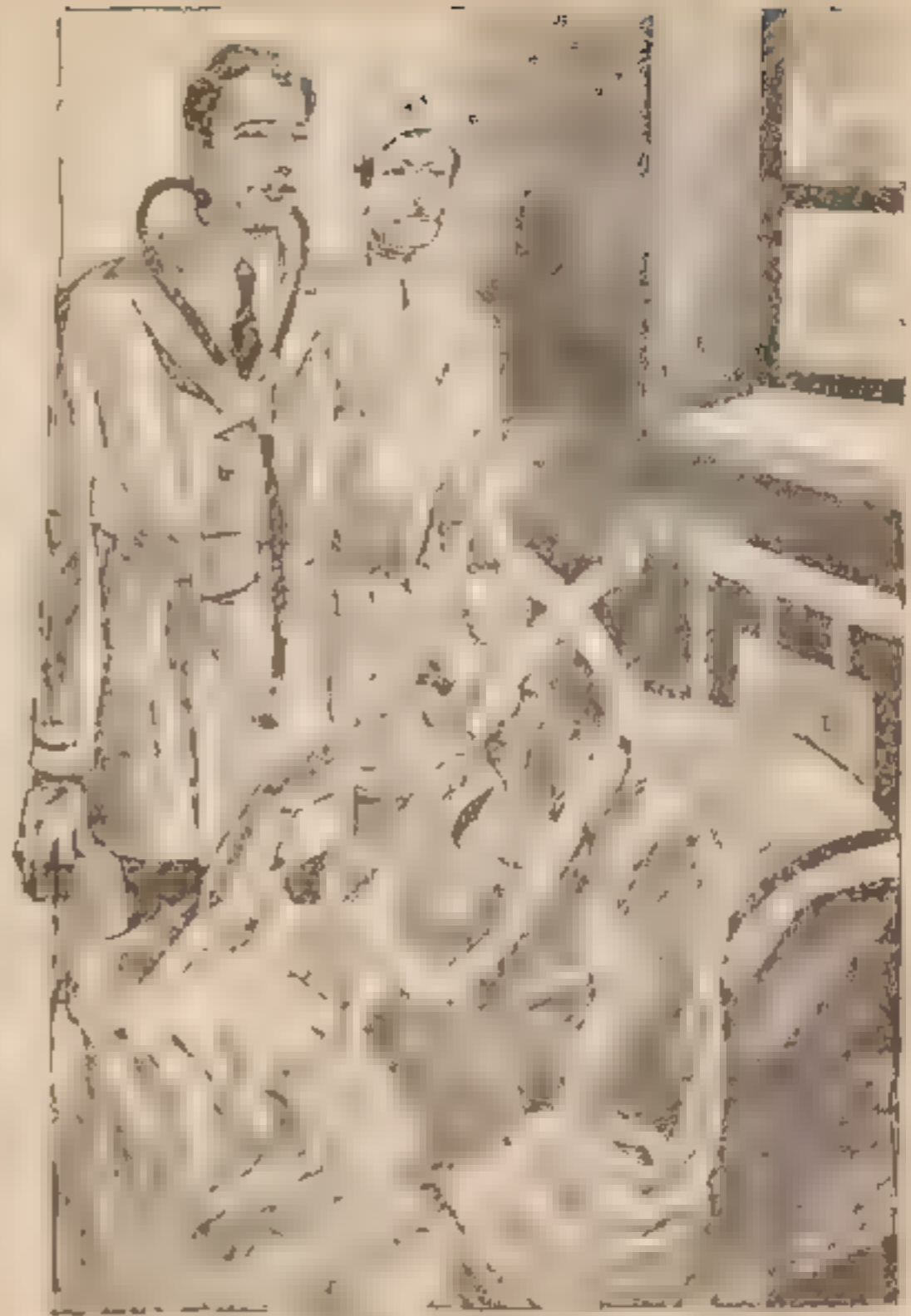
كنت تسعة قد أشرف على التسعة بيلا . . . وأنت حركة
تهدئي للمستشفى الكبير . . . وعدد الشاويش في دورة المياه . . . وأنت
"تختخ" لأنه لم يجد شيئاً يستحق الذكر . . . ولا رأى أحداً من
المشبه فيهم .

وأحس "تختخ" دور وحشي . . . يكون في سرعة دخول
المستشفى ومعه "عاطف" والشاويش . . . فالمستشفى كبير . . .
وعدد عمال فيه كبير جداً . . . ومن الصعب العثور على شخص
معين في وسط كل هذه الحجرات والممرات وغرف
العمليات . . . والحدائق . . . والمطابخ . . . إن علم المستشفى
عام صحى وسكان من سجون مرمية . . . في دورة المياه . . .
وأحد يفكر . . . وهو يدور في دورة المياه . . . وهناك أحد الأصدقاء
منهم . . . وقد ندمت أنا على نظير من رفقة وحده مرض
لدى أمه مرة . . . وكتب "تختخ" إلى شاويش
"على" وخطرت بباله فكرة مخيفة . . . إن الحبيب قد لا يعرف
حقيقتهم فيقوم بالكشف عليهم . . . وذكر أن سبعة عمال هم

عاطف أن يشهد مرضى سائر ...
 بربط رصده وشمس ...
 فأين هي الإصابتة ؟

كان "عاطف" قد رأى الطبيب هو الآخر وخطر له
 حصر نفسه
 حرج
 عاطف : لا أدري . وأظن أن الطبيب سوف يصر أن
 يكسب عليه
 ويحاذى حجاب
 وهمس في أذنه
 في تلك اللحظة مهما كانت الأسباب .

وتنمذ الشاويش التعليقات فوراً فأغمض عينيه ، وحر
 أعطف على جسمه ثم أد
 تنفس "تختخ" الصعداء . فقد مرت الأزمة . وأخذ
 يختخ "يرقب الطبيب وهو يتحول بين الأسرة ويقف
 عند كل مرضى
 هو و "عاطف" لتمثيل دور المرضى .



و يصر قلب و تختخ و في قلبه |

ووحدة "تختنج" تصوب شحير بصدر من شويش .
 ويرجع حينئذ كمن شويش في ذلك وقتين دورة من ذلك .
 في ذلك وقت تصوب سبب كنه من ذلك في بومه من يصر على
 الكشف عنه .

ورد في باب تصيب . ووحدة "تختنج" يستعد
 ووحدة تختنج شويش في فرشته بهما يديه ويراع رأسه على
 على رأسه ووجهه . وسدر ووضوح وجهه في موجهه تصيب
 كمن رأسه من ضعة وكسب وجهه . ويبيت هذك إصابة
 واحدة . من بعد تختنج من بومه . ولا بد من تصيب
 سبب كنه من بومه . وجهه سبب استنجح كنه

واقترب الطبيب وأمسك بالكارت الخاص "بعاطف"
 وكسب عليه سرعة . وكسب فعل مع "تختنج" وكان وصحاح
 أن الطبيب يعرف حسنة . وكان الممرض يلقى به من حسنة
 حينئذ فيهم . ثم توجه الطبيب إلى فرش شويش وقوا
 كسب بضم شويش بهما يديه . وأدب تختنج أن صدر
 مستشفي . وأوصى بالكشف عنهما صهرت . وأحسن
 "تختنج" لا يرجع . وأحد من شويش حتى يسلم
 لنوم هادي بعد تعب اليوم الطويل .

نهاية مغامرة

قال "تختنج" لعاطف :
 إنا يجب أن نوقف الشاويش
 ليتجول في المستشفى . فنحن
 لم نحضره معنا لينا هنا . لقد
 أحضرناه للبحث عن "شوق"
 مرحوبه في بومه .
 ونحو "عاطف" من
 شويش . وأحد من
 حين كان جمع



عن عيون بقية المرضى حتى لا يروا ما يحدث . . واستيقظ
 شويش وأحد بصر حده في دهب بومه .
 يضع على رأسه ووجهه منض وشمس .
 يجب أن تعاود التجول في المستشفى

كاد "الشاويش" يشور ، لولا أن تذكر مهمته . فقام
 مسرعا وجر قدميه . وبعد ذلك رجع إلى عن رأسه . وفي
 "تختنج" و "عاطف" ينتظرانه . . وانطقت أعلى أوتار

لسنی علم یوں ہے کہ ہر وقت ، مسسور و صبی سوم ،
 و سنی صحیح شی صوبہ بنکر ہی ہے کہ علی
 صواب ! اس بیان سے ، عنو سے صرف سے نہ نہ ہر صفات
 یوم احمد !
 و صبی وقت و بحر شد سے کہہ کر رہ ،
 و تسلسل "عاصف" کی شادی پر و شی صحیح "و" و
 حدت "اند" حر شد و شی
 نحتیح "علا" ، و عقداً کہ جب ان نحتیح علیہ
 و پہلے شد سے ہی مرضی اندازن کی صبرہ حالت
 حتی و صلا سے کہ تم و حدہ و حر جی کتاب سے ،
 بسعہ حینہ ، و بمرع وہا ثمرت سے ، کتاب عشق
 لاصء و بعض ممرضین پیسروں فیہا سرعہ تم بحتیوں کی
 حرارت نکتیرہ ، کہ مصلحتاً بحتیوں کی یہ بہا حدہ
 و بعد شد سے کہ نحتیح کی ضرورت سے ہی ان شد سے ،
 و کہت قد شرف علی سے دینہ عشرہ
 قال "نحتیح" نہ نعتی کہک آپ کی نحدہ
 و نہ نعتی کی لا حدہ لآخر و سرف سنی سے نعتی سے
 اہم سے کہ (۲)



صحیح صحیح سے کہ کتاب دعتہ عدی و صبی ہشتاد و شش ورقہ ، محمد
 : : و صبح سے صبح تا صبح

وتحده كل مذهب في طريقه . وفي دهر كل مذهب سؤال
واحد " بين ذهب وشویش "

تحده "عصاف" من دورة المياه . كان يتوقع أن يكون
الشویش هكذا . ولكن دورة المياه كانت حامية ولا أثر
لشویش فيها . أما "تحنج" فقد كان يتوقع أن
يكون عيب شویش بسبب شيء حصيد كان قلده بحدوده
أن العصابه قد عرفت وجودهم ونهم يرقبونها . وكان مع
باب أو أعقل كان "تحنج" يحدون لاحتناء بجوار أقرب
محمود أو . ب . وتذكر وهو يمشي في اقلام حور نسلم
المؤدى إلى فائق . . . تذكر للمرضى لرى كان مع
طبيب صحيح أنه لم يدنى معرفه بهم . وكان نصرانه
إلى شویش لم تكن عاديه . هل كان فعلا أحد يصيب ندين
شهادا شویش . أم " بنوهم "

وهو لا يكون أكثر حرارة . فيمشي في ظروف المتشعب
بفتح الأبواب ورصر حشبه فيه . ثم على شویش وعرف
ما حدث . وإما أن يفضله . عصاه ومضى بفتح كل باب
بقربه . مضى . ثم قربت صحفى في وجهه . أظنه
نهرود وحده منه عوددين غيره

ووجد نفسه أمام عرفة العميات . كانت أوراها مضطربة . .
 وتردد قبيلاً ثم فتح باب ودخل ، ومد يده يبحث عن مفتاح
 اسور . ومحاولة خمس بحركة قريبة . حركة بسيطة جداً ولكن
 حواسه مرهنة أدركتها . وقهر من مكانه . وسمع صوت شيء
 يصعدهم بالحواس . شيء كان يوحى إليه برغم انغلاق
 أنه عصا . وتلقى بنفسه على الأرض وسمع صوت أقدام تتحرك
 ذحية الباب . ثم فُتح الباب وتعلق . وأدرك "تختخ" .
 أن من بالعرفه عاترها . فأسرع مرة أخرى إلى منفتح اسور
 وأصاء معرفة واسعة . وشر شعره فيها . وتوقفت بصراته عند
 مائة العميات . كان شويش "تختخ" ممدداً وكأنه مستمر
 في يومه الذي ساء على فرضه ! وأسرع "تختخ" إلى الشويش
 يهره محولا لإيقاضه . ولكن شويش لم يستيقظ . . وأدرك
 "تختخ" على الفور أنه واقع تحت تأثير محذر قوي أن يستيقظمه
 إلا بعد ساعات طويلة . كان على "تختخ" أن يفكر ويصرف
 بسرعة . وترحل الوحيد الذي كان يمكنه أن يتعرف على
 رحل العصابة نائم تحت تأثير محذر ، وعصبة عرفت أنهم
 هما وسوف يتحرك بسرعة . إما لتفصي عليهم أو تهرب .
 وجرح إلى الدهمير . . وكان حائياً . . ومحاولة وجد

"عطف" يدع حريياً . وعندما شهد "تختخ" أقبل عليه
 مسرعاً . وكان بصوت لاهث : "تختخ" لقد شاهدت حالا
 رجلا عجوزاً يسلمه ممرضان . ونم يسيرون ، أكثر قدير من السرعة
 وبشكل يدعو للارتباب .

قال "تختخ" : رجل عجوز . . يسلمه شخصان ؟ !

عاطف : نعم . . في هذا الاتجاه !

وأشار "عطف" إلى دهليز طويل يتقاطع مع المدهيز
 الذي كان يقف فيه . فقال "تختخ" : هيا بنا . . سنستقضى
 غيبهما مهما كانت الشئخ . إننا نريد أن نحدث
 أكثر من صحة الآن . لا بد أن نست لأبصار
 إليها !

وجرى معاً . ووصلا إلى ساحة ربي أشار إليه "عاطف"
 وبكته كان حائياً ، ولكنهما شهدا بهما . يعق بهدوء في
 قصي الدهمير . وندوه إليه . ودخل "عاطف" أولاً لأنه
 أسرع وأحف حركة . ورفع الباب ودخل . وسمع "تختخ"
 الذي كان يتبعه عن قرب صبيحة ألم . وندوه حائياً . ووقع بصره
 على "عاطف" مكباً على الأرض يحول الشويش ورجل
 جالس على كرسي وكان في يده قطعة من ياء مقشدة . . لم يكن

يرى "نحج" حتى حدود الانقصاص عليه . ولكن "نحج"
 زاعمة ثم أطلق ساقه في صرارة قوية أصابت بعض الرجل فقط
 على الأرض صائحاً من الألم . ثم مر الرجل ثابث فكر
 يحدو فصح دواب في الحائط . وعندها رأى "نحج" تحور
 إليه وثب يده معاً أداة حادة . ووقف أحدهم أمام الآخر
 وقد انحنى كل منهما إلى الأمام مخدراً . والذوق برجل واحدة
 نحو الأصغر "نحج" . ولكن "نحج" تحجى سريعاً شامساً .
 وحول أن يصير به الرجل التي تحجب الأداة الحادة . ولكن
 الآخر استطاع أن يبعده . ومرة أخرى تاحها . وكان
 الرجل العجوز حرس على الكرسي يثاب بصحة ويصرح
 في دهر . هدار نمرين أحدهم أمام الآخر كأنهما فهان
 حول كل منهما لا يتقصد على صاحبه . ونظر "نحج"
 نظره حافظة إلى "عطف" وانثفت يدهم بسرعة . وتذكر
 "نحج" ما في عيني "عطف" من معنى . فحرك وتحرك
 الرجل إلى الأمام كانت لحظة "نحج" بقية رجل في
 مندور "عطف" الذي كان متصهراً . لإعده . وبعداً من
 الرجل في متصهراً بسرعة . فمد درجتي أصبح سرور
 إلى "عطف" الذي انحنى على سابقه وحدهم بشدة . فنهض

الرجل على وجهه . ورطم الأرض ونطرح عليها معسى
 سبه . وكان الرجل الآخر الذي صرعه "نحج" يحور
 بهرض . ولكن "نحج" لم يهتبه . وأسرع هو و "عطف"
 الذي استرد فوراً . وسرعان ما صرعه أرضاً . ونظر "نحج"
 إلى قدميه ثم قال له : الميت الخارب .

ونظر "عطف" هو الآخر إلى قدمي الرجل وقال :
 مبروك حرم . حبيبك كان سعيدين بصحة السرور .
 ولكن في وقت نفسه كان بإمكان في نخسوة ساعة ماذا
 يفعلان ؟

ونظراً حصة وأسرع مما يتوقعان . وقد سمعا
 صوتاً في الصالة ينادى : "توفيق" . . . "توفيق" ! ! .

وعرفه على شور . كان صوت المنشئ "توفيق" ولم
 يصدق آذانها في سياره وكان صوت اسمر . الذي
 وصح "نحج" راعي صوت ممكس هنا !
 وندفع المنشئ "توفيق" شادراً مسدسه وخلفه ومعاله .
 من "نحج" وهو ينهض واقفاً : جئت في الوقت
 المناسب ، ولكن كيف ؟

المنشئ : كان رجالي يراقبون المستشفي . ومنذ ساعة وصلني

التقرير الذي طلبته عن البتزين الذي ينقص في سيارات الأطباء
يوم الخميس . واتصلت بالمستشفى تليفونياً وطلبت التحدث
إليك ، فقالوا إنك غير موجود . . وطلبت "عاطف" فقالوا
إنه غير موجود . . وطلبت الشاويش فقالوا إنه غير موجود . .
وأدركت أن شيئاً غير عادي يحدث . فطلبت من الرجال مراقبة
المستشفى . . ثم حضرت بنفسى . .

تختخ : إنك رجل عظيم . . لقد كنا نحائرين ماذا
نفعل !

والتفت المفتش إلى الرجل العجوز الجالس على الكرسي
وصاح في دهشة : " القفل " . . ماذا تفعل هنا ؟

ثم هز المفتش رأسه مرات وقال : كيف لم يخطر ببالى أنه
أنت . . طبعاً لا أحد في هذا البلد يمكنه فتح الأبواب المغلقة
ولا الخزائن بهذه البراعة إلا أنت . . ولكن . .

قال " القفل " : آسف يا حضرة المفتش . . أرجوك . .
لأنى رجل مريض . . وسوف أموت ! !

المفتش : تموت ؟ إذا كنت تعترف أنك متموت ، فكيف
اشتركت في كل هذا ؟

القفل : خطأ . . خطأ . . لقد أغرونى ، ولم يكن عندى

مصدر رزق فاستسلمت للإغراء .

المفتش : قل هذا فى المحكمة .

كان رجال المفتش "سامى" قد وضعوا القيود فى أيدى
الرجلين والتفت المفتش إليهما قائلاً : والآن أين بقية
العصابة ؟

صمت الرجلان ، ولكن نظرة حادة منذرة من عيني
المفتش أنطقتهما فوراً ، وقال أحدهما : إن الرابع ليس من
المستشفى . والخامس يأتى من المنصورة كل يوم خميس .

تختخ : يوم الخميس فقط ؟

الرجل : نعم .

تختخ : الآن أدركت كل شىء . .

قال المفتش لأحد رجاله : خذ عنوان الرجلين الآخرين ،
وأرسل حالاً فى طلب القبض عليهما . . وضع هذا العجوز
تحت الحراسة فى المستشفى . . لانى أعرف أنه مريض وقد
أجريت له عدة عمليات جراحية .

وتخرج رجال المفتش "سامى" الذى قال فجأة : ولكن
أين الشاويش ؟

تختخ : إنه ينعم بنوم ثقيل تحت تأثير مخدر . . لقد

طلبنا منه أن يتجول في المستشفى لعله يقابل أحد الصوص
ويتعرف عليه . . ولكن يبدو أن الصوص هم الذين تعرفوا عليه .
وأخذوه إلى غرفة العمليات وخذروه .

ضحك المفتش وقال "عاطف" : الحمد لله إنهم لم
يجروا له عملية جراحية !

تختخ : من يدري . . اعلمهم كانوا سيفعلونها .

وانجه الصديقان والمفتش إلى غرفة المدير ، الذي لم يكن
موجوداً ، وطلب المفتش أن يحضروا لهما ثيابهما العادية ليعودا
إلى منزليهما في الليلة نفسها .

...

وعندما اجتمع الأصدقاء والمفتش "سامي" في صباح
اليوم التالي ، قال المفتش : لقد سقطت في أيدينا العصاية . .
وبني أن يفسر لنا "تختخ" استنتاجاته التي أدت إلى هذه
النتيجة .

قال "تختخ" مبتسماً : الحقيقة أن الرجل العجوز كان
أول ما لفت نظري . . لقد قال "محب" عندما كان يراقب
العصاية إنه شاهد رجلاً عجوزاً يسنده شخصان ينزل من
السيارة ويذهب إلى «القبلا» ويغيب فترة من الوقت ثم يعيده

الرجلان إلى السيارة . . ماذا يعني هذا ؟ . إن أية عصاية
لا يمكن أن تأخذ معها رجلاً عجوزاً ضعيفاً إلا لسبب قوي . .
والسبب الذي استنتجته ويستنتجه أي شخص يفكر
أن هذا الشخص ضروري للعصاية جداً . . هل
هو ضروري ليحمل المسروقات مثلاً ؟ هذا غير
معقول . . إنه لازم لأنه يجيد عملاً لا يجيده إلا هو . .

واستنتجت أن العمل الذي يجيده هو فتح الأبواب المغلقة
ثم كان الاستنتاج الثاني حول السيارة المسروقة لقد سرقت من
أمام المستشفى ، وأعادها السارقون إلى مكانها . . إذن لم
يكن في نيتهم سرقتها نهائياً ، لقد كانوا فقط يستخدمونها . .
ثم كان الحذاء المطاط . . وهو نوع يستخدم عادة في
المستشفيات ، يلبسه الممرضون حتى لا يحدثوا صوتاً .

وسكت "تختخ" لحظات يستجمع أنفاسه . ونظرات
الإعجاب تحوطه ثم مضى يقول : ثم كانت البقعة الحمراء ،
وتقرير المعمل عن البقعة الحمراء . . إنها «مركروكروم» . .
ثم كانت الرائحة التي شمها الشاويش عندما كان "شوقي"
المزعوم يتحدث إليه . . إنها رائحة مستشفى . . إذن . .
قالت "لويزة" : لا بد أنها عصاية في مستشفى !

تختخ : بالضبط . . أو أن أغلب أفرادها يعملون في
مستشفى ، وأضيف الآن ما قاله المفتش عن أن بعض
الأطباء لاحظوا نقص البنزين في سياراتهم في بعض ليالي
الخميس . . ذلك أن العصابة كانت تستخدم هذه السيارات
في سرقتها ثم تعيدها إلى مكانها !

نوسة : وحكاية يوم الخميس ؟

تختخ : لقد كنت أظن في البداية أنهم يختارون يوم
الخميس لسبب خاص بعملهم في المستشفى ، ولكن اتضح
أن أحد أفراد العصابة يأتي يوم الخميس من « المنصورة »
ليشارك في السرقة ، ولا بد أنه يجيد عملاً معيناً هو الآخر .

قال المفتش : إنه يجيد سرقة السيارات وقيادتها ، فليس
هناك سيارة تستعصى عليه وهو يعمل سائقاً في « المنصورة » ،
وإجازته الجمعة !

تختخ : إنني أستطيع أيضاً أن أتصور كيف بدأت
العصابة تفكيرها . لقد بدأت يوم وصول « القفل » إلى
المستشفى ؟ !

المفتش : هذا صحيح . . فقد استجوبناهم أمس . .
واتضح أن « القفل » كان نزيل السجن ثم أصيب بمرض خطير

فنقل إلى المستشفى ، وهناك عرف المرض « حسي » الذي
سمى نفسه « شوقى » بحقيقة « القفل » . . وعرض عليه أن
يشركا في عصابة للسرقة . . وتحت إغراء الرغبة في الإثراء
السريع وافق « القفل » وبخاصة أن رجال الشرطة لم يكونوا
ليفكروا فيه لأن المفروض أنه لا يمكنه الحركة . . ولكن اتضح
أن المرض كان يعطيه حفة مخدرة لينقلب على الأمل .

وسكت الجميع . . وبينما كانت أكواب عصير الليمون
تدور عليهم قالت « لوزة » : وهكذا انتهت حكاية عصابة
يوم الخميس بدون أن أشرك فيها بدور ! !

قال عاطف : لا بأس . . سيكون لك دور في عصابة
يوم الجمعة .

وضحك الجميع . .

تمت



لفز عصابة يوم الخميس

كانت ملاحظة بسيطة جداً ، ولكنها كشفت
حقيقة مدهشة ! هذه الحقيقة هي أن العصابة التي
روعت القاهرة وضواحيها لا ترتكب جرائمها إلا يوم
الخميس !

الخميس فقط !

ولكن لماذا ؟ !

هذا ما كان المفكرون الخمسة يحاولون معرفته . .
لم يكن أحد يصدق نظريتهم . . ولكن الأيام
كشفت صدق تفكيرهم وأنها كانوا يسيرون على
الطريق الصحيح !

واتضح الحقيقة . . فما هي الحقيقة ؟

هذا ما ستعرفه عندما تستمع بقراءة هذا اللغز

المثير !

